



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: معين مئاع

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2699

التاريخ : الأربعاء 2012/12/5

الفبر الرئيسي



عباس: سنتوجه إلى مجلس
الأمن لإصدار قرار ملزم
لـ"إسرائيل" بوقف الاستيطان
... ص 4

أبرز العناوين



"الشاباك": ارتفاع حاد في عمليات المقاومة بالضفة الشهر الماضي
أوساط نتنياهو: الإدارة الأمريكية تقف وراء التحرك الأوروبي ضد "إسرائيل"
"إسرائيل" ستشارك في عملية عسكرية محتملة ضد سوريا حال استخدامها أسلحة كيميائية
يديعوت: 3165 دعوة للتعويض عن أضرار صواريخ غزة خلال عملية "عامود السحاب"
وزير الخارجية البريطاني: الاتحاد الأوروبي لا يسعى لفرض عقوبات على "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. حكومة هنية تطالب بإعادة العمل في مطار غزة وإنشاء ميناء بحري
3. المالكي: لم نوجه دعوة رسمية لوزراء الخارجية العرب لحضور التصويت على "الدولة"
4. روجي فتوح يصل غزة لبحث المصالحة
5. غزة: وزارة الداخلية تعلن إنهاء الاستعدادات لمهرجان انطلاقه حماس
6. السلطة الفلسطينية تدرس "ترقية" جواز السفر الفلسطيني

المقاومة:

7. الرشق: لم أدل بأية تصريحات حول شطب الإتحاد الأوروبي اسم حماس من قائمة المنظمات الإرهابية
8. حماس تدعو فتح إلى ترجمة أقوال المصالحة إلى أفعال على الأرض
9. البردويل لـ"قدس برس": حماس اتخذت كافة الترتيبات لاستقبال مشعل في غزة بالتنسيق مع مصر
10. حماس: الهجمة الاستيطانية المسعورة بالضفة والقدس لا تهرب شعبنا والمقاومة قادرة على ردع الاحتلال
11. برهوم: حماس حريصة لجعل انطلاقته منعطفاً في تاريخ العلاقات الفلسطينية
12. ليلي خالد لدى وصولها غزة: يجب العمل على رسم استراتيجية وطنية مبنية على خط سياسي وعسكري
13. غزة: عرض سيارة الجعبري في معرض حول الجرائم الإسرائيلية
14. "الشاباك": ارتفاع حاد في عمليات المقاومة بالضفة الشهر الماضي
15. النهار: حركة "أنصار الله" تعلن فك ارتباطها العسكري والسياسي بـ"حزب الله"

الكيان الإسرائيلي:

16. أواسط نتنياهو: الإدارة الأمريكية تقف وراء التحرك الأوروبي ضد "إسرائيل"
17. الخارجية الإسرائيلية تصدر تعليماتها للسفراء بالدفاع عن الاستيطان في القدس
18. سياسيون إسرائيليون: قادة المعارضة في "إسرائيل" يُسخرون أنفسهم للخطط الدعائية للعدو
19. ليفني: "قرار الاستيطان هو بمثابة بصقة في وجه أوباما"
20. "إسرائيل" ستشارك في عملية عسكرية محتملة ضد سوريا حال استخدامها أسلحة كيميائية
21. ليبرمان يعزل أيلون ويستبعد ميخائيلي وميسينغيكوف من قائمة حزبه
22. يحيموفتش تقود "العمل" ممثلاً لتيار الوسط وتواجه اتهامات بالسعي لتحالف مع نتنياهو
23. لماذا اغتالت "إسرائيل" الجعبري؟
24. قانون عنصري إسرائيلي يمنع العرب من السكن في 434 بلدة
25. حركة "السلام الآن": مائة مستوطنة بالضفة الغربية منذ "أوسلو"
26. يدعيوت: 3165 دعوة للتعويض عن أضرار صواريخ غزة خلال عملية "عامود السحاب"

الأرض، الشعب:

27. وزارة الصحة بغزة: 5% من جرحى العدوان الإسرائيلي على غزة أصيبوا بإعاقات دائمة
28. "إسرائيل" تصعد إجراءاتها في الضفة وتهدم مسجداً ومنازل ومنشآت
29. نقل ثلاثة مصابين فلسطينيين من قطاع غزة للعلاج في تركيا بطائرة خاصة

- 18 30. اعتصام مفتوح في رام الله للممنوعين من التوظيف بسبب انتمائهم السياسي
18 31. لبنان: وضع حجر الأساس لمشروع تحسين شبكات المياه في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين
19 32. "السفير": توتر أمني في مخيم عين الحلوة في صيدا

ثقافة:

- 19 33. 'فلسطين وقضية الحرية في سير وإبداعات المثقفين الفلسطينيين' للمفكر اللبناني كريم مروّة

الأردن:

- 19 34. ملك الأردن لـ"الرأي": نجاح فلسطين في الأمم المتحدة دليل عدالة القضية الفلسطينية
20 35. "حشد": الاعتراف الدولي بفلسطين "دولة مراقب" نصر للقضية الفلسطينية

لبنان:

- 20 36. التنظيم الشعبي الناصري: المقاومة في غزة فرضت معادلة "تل أبيب مقابل غزة"
21 37. الجميل: النجاح الفلسطيني في الأمم المتحدة هو نجاح للبنان والدول العربية والصديقة

عربي، إسلامي:

- 21 38. الخارجية المصرية: استدعاء السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة
21 39. أردوغان: "إسرائيل" دأبت على توسيع رقعة أراضيها من خلال القتل والتطهير العرقي
22 40. وفد تضامني من علماء المسلمين يصل غزة
22 41. نشطاء مصريون يزورون غزة لحضور مهرجان انطلاق حركة حماس

دولي:

- 22 42. وزير الخارجية البريطاني: الاتحاد الأوروبي لا يسعى لفرض عقوبات على "إسرائيل"
22 43. أستراليا تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة
23 44. مسؤول أوروبي ليديعوت: بعد الاعتراف بفلسطين ننتيا هو بات يتصرف مثل رئيس عصابة إجرام
23 45. "الغارديان": على الولايات المتحدة إعادة موازنة علاقتها مع "إسرائيل"
24 46. المفوض العام للأمم المتحدة يزور سوريا ويثني على جهود اللاجئين الفلسطينيين
24 47. فوز أستراليا بصفقة الغاز الإسرائيلي: الفوائد والمخاطر
25 48. لاعبون أوروبيون يوقعون عريضة تضامن مع غزة تطالب بمنع "إسرائيل" استضافة دورة أوروبية

تقارير:

- 26 49. تقييم أولي لـ"عامود السحاب": حماس حققت مكاسب سياسية والطرفان بانتظار عملية حاسمة

حوارات ومقالات:

- 28 50. لنا دولة ولهم الأرض... د.فايز أبو شمالة

29

33

34

51. ما بعد الاعتراف بفلسطين "دولة مراقب غير عضو"... نواف الزرو

52. القدس والأعداء الجدد! ... زياد الدريس

53. الحقيقة وراء عملية "عمود السحاب"... رؤوبين بدهتسور

كاريكاتير:

1. عباس: سنتوجه إلى مجلس الأمن لإصدار قرار ملزم لـ"إسرائيل" بوقف الاستيطان

رام الله - وفا: قررت القيادة الفلسطينية، التوجه إلى مجلس الأمن الدولي باسم دولة فلسطين للمطالبة بإصدار قرار ملزم لإسرائيل من أجل وقف جميع أشكال النشاط الاستيطاني. وأكدت في بيان صادر عنها عقب اجتماعها الليلة، برئاسة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، أنها سوف تواجه بحزم وتصميم القرارات الاستيطانية الأخيرة في القدس ومحيطها بما فيه مشروع (E1)، لان مصير حل الدولتين ومستقبل العملية السياسية، سوف يعتمد على إحباط هذا المشروع الأخطر في تاريخ التوسع الاستيطاني والعنصري.

وقالت القيادة في بيانها "إنها ستواصل العمل على الساحة الدولية ومع جميع الهيئات المعنية من أجل ترسيخ مكانة دولة فلسطين، وتفعيل عملية سياسية حقيقية وفعالة لانجاز رحيل الاحتلال عن كامل أراضي دولة فلسطين، وتأمين بناء مؤسسات وطنية راسخة للدولة ولجميع تجمعات شعبنا الفلسطيني".

وقررت القيادة "تشكيل لجنة عليا من بين أعضائها لمتابعة العملية السياسية والتنظيمية الخاصة بتطبيق قرار الأمم المتحدة بشأن عضوية دولة فلسطين، وتحديد الخطوات المطلوبة على جميع الصعد من أجل قطع كل المراحل الكفيلة بتحقيق أغراض هذا القرار".

ودعت في بيانها "إلى المسارعة في تنفيذ خطوات المصالحة التي جرى الاتفاق عليها في الماضي، وإزالة جميع العقبات أمامها".

كما دعت إلى "التطبيق العاجل للقرار الذي أصدرته لجنة المتابعة العربية بتوفير شبكة أمان مالية للسلطة بما لا يقل عن مائة مليون دولار شهريا، من أجل معالجة الآثار المترتبة على سياسة العقوبات الجماعية الإسرائيلية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/12/5

2. حكومة هنية تطالب بإعادة العمل في مطار غزة وإنشاء ميناء بحري

غزة - أشرف الهور: كشف نائب رئيس الوزراء في الحكومة في قطاع غزة أمس عن وعود مصرية بتقديم تسهيلات كبيرة للفلسطينيين في معبر رفح خلال الأيام المقبلة، وكشف عن طلب تقدمت به حكومته للوسيط المصري في مباحثات التهدئة مع إسرائيل يقضي بإعادة العمل في مطار غزة الدولي وميناء غزة البحري. وقال المهندس زياد الظاظا في تصريحات صحافية الذي رأس وفد حكومته في الجولة الأولى من المباحثات غير المباشرة تطبيق بنود التهدئة مع إسرائيل أن ثمار التفاهات نتج عنها "سماح الاحتلال بإدخال جميع مواد البناء اللازمة لقطاع غزة عبر التجار وليس عبر المؤسسات الدولية، بالإضافة للسماح بتصدير المنتجات الزراعية والأثاث والملابس خارج القطاع".

وأشار الظاظا إلى ان مواد البناء والمعدات اللازمة لإعادة إعمار غزة ستدخل عبر معبر رفح البري. وأكد أنه سيتم البدء الفعلي للأعمار في قطاع غزة بعد جهود مضمينة بذلتها الحكومة للتخفيف من معاناة المواطنين المستمرة جراء العدوان، مبيناً أن الإعمار بدء بترميم البيوت المصابة بأضرار متوسطة وطفيفة. وذكر الظاظا أن الحكومة ستدخل في مرحلة إعادة بناء المنازل المدمرة وترميم الطرق بالإضافة لترميم البيوت التي تعرضت لأضرار كبيرة، مشيراً إلى أن عملية إصلاح جسر وادي غزة بدأت وسيكون جاهزا خلال فترة وجيزة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/5

3. المالكي: لم توجه دعوة رسمية لوزراء الخارجية العرب لحضور التصويت على "الدولة"

رام الله - وليد عوض: أكد وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية الدكتور رياض المالكي لـ"القدس العربي" الثلاثاء بأن السلطة لم توجه دعوة رسمية لوزراء الخارجية العرب لحضور التصويت على الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس الماضي، مكتفية بدعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي الذي لم يحضر.

وجاء نفي المالكي دعوة وزراء الخارجية العرب بشكل رسمي لحضور اجتماع الجمعية العامة الخميس الماضي - الذي شهد اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية بصفة مراقب - في ظل مواصلة الأطر القيادية الفلسطينية والصالونات السياسية انتقادها لغياب العربي على مستوى وزراء الخارجية العرب الذين لم يحضر أي منهم تلك المناسبة في حين حضر وزير الخارجية التركي الدكتور أحمد داوود أوغلو الذي كان مرتبطاً في اليوم التالي بالاجتماع الوزاري العربي- التركي على مستوى وزراء الخارجية في اسطنبول. وأضاف المالكي قائلاً لـ"القدس العربي" "نحن تحدثنا مع الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الموضوع وحول إمكانية مشاركته وهو أبدى استعداداً ورغبة للمشاركة، وكنا نعتقد أن حضور الأمين العام يكفي تمثيلاً للجانب العربي".

القدس العربي، لندن، 2012/12/5

4. روجي فتوح يصل غزة لبحث المصالحة

وصل، مساء الثلاثاء، روجي فتوح الممثل الشخصي لرئيس السلطة محمود عباس إلى قطاع غزة قادماً عبر معبر رفح البري. وقال فتوح في تصريحات للصحفيين، إن كل الأطراف تطالب الآن بتحقيق المصالحة وأن هناك اجتماع للإطار القيادي الموسع لبحث المصالحة وأن هناك لجنة برئاسة عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لفتح تتابع الملف. وأوضح انه سيتواجد في غزة وعلى استعداد للقاء كافة الأطراف لعمل ما يتم تكليفه به من اجل المساهمة في تحقيق المصالحة

فلسطين أون لاين، 2012/12/4

5. غزة: وزارة الداخلية تُعلن إنهاء الاستعدادات لمهرجان انطلاقه حماس

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أنها أنهت كافة الإجراءات اللازمة لتأمين مهرجان انطلاق حركة حماس الخامسة والعشرين والذي سيقام يوم السبت القادم في الثامن من كانون أول/ ديسمبر الجاري على ساحة الكتبية الخضراء بمدينة غزة.
وأوضحت الوزارة في بيان لها بأنها شكلت لجنة عليا بقيادة العمليات المركزية تشترك فيها جميع الأجهزة الأمنية لتأمين الأوضاع الميدانية في كافة محافظات القطاع بالإضافة لتأمينها مكان الانطلاق حتى نهاية المهرجان.

قدس برس، 2012/12/4

6. السلطة الفلسطينية تدرس "ترقية" جواز السفر الفلسطيني

رام الله - مهند العدم: أعلن مسؤول في السلطة الفلسطينية أمس، أن السلطة تدرس ترقية جواز السفر الفلسطيني الحالي إلى "جواز دولة". وقال وكيل وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية حسن علوي لـ"القدس"، إن "طرح تعديل جواز السفر قائم" عقب النجاح بترقية مكانة فلسطين في الأمم المتحدة إلى صفة دولة مراقب غير عضو. وأضاف أن "المعركة بدأت وأن دولة فلسطين تحت الاحتلال، وجميع هذه الإجراءات يجب مراجعتها مع الاحتلال أولاً".
وأشار علوي إلى أن إسرائيل "قوة الاحتلال للأراضي الفلسطينية" ما تزال تسيطر على جميع منافذ ومعابر الدولة الفلسطينية، وتخضع بجميع وثائقها بشكل شبه مباشر للدولة العبرية.

القدس، القدس، 2012/12/3

7. الرشق: لم أدل بأية تصريحات حول شطب الإتحاد الأوروبي اسم حماس من قائمة المنظمات الإرهابية

نفى عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق أود التأكيد أنني لم أدل بأية تصريحات لوكالة الأنباء العراقية "واع" ولا لغيرها من وسائل الإعلام حول شطب حماس من قائمة المنظمات الإرهابية..
ولا صحة لما أوردته على لساني الوكالة المذكورة وتناقلته عنها بعض المواقع والوسائل الإعلامية" إن هناك مؤشرات مشجعه من قبل الإتحاد الأوروبي لشطب حركة حماس من قائمة المنظمات الإرهابية ، وذلك مقابل الشروع بمفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل من أجل تطبيق تفاهات التهدة ورفع الحصار عن قطاع غزة"

صفحة الرشق الرسمية على فيس بوك، 2012/12/4

8. حماس تدعو فتح إلى ترجمة أقوال المصالحة إلى أفعال على الأرض

غزة: أكد المتحدث باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري، أن "حماس" قدمت مجموعة من الخطوات العملية على الأرض، التي من شأنها المساعدة على تحقيق المصالحة، ودعا حركة "فتح" إلى القيام بخطوات مماثلة تعزز المناخات الإيجابية لتحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام.
وأوضح أبو زهري في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "أن حركة "حماس" قدمت مبادرات إيجابية عديدة لتهيئة مناخات تحقيق الوحدة، وكان آخرها أمس الاثنين (12/3) من خلال السماح لسبعة عشر عضواً من كوادر "فتح" ممن شاركوا في أحداث الانقسام عام 2007 بالعودة إلى غزة، وهذه الخطوة سنتلوها العديد من الخطوات الإيجابية بالتنسيق مع الحكومة الفلسطينية في غزة".

وأضاف: "كما أن الحركة على المستوى السياسي تعاطت إيجابياً مع خطوة الذهاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وأشاد أبو زهري بـ "اللغة السياسية" لحركة "فتح" ووصفها بـ "الإيجابية"، لكنه دعا إلى ترجمتها واقعاً على الأرض، وقال: "لغة حركة فتح" لغة إيجابية، ولكن المطلوب ترجمة هذه اللغة على الأرض، وتهيئة المناخات في الضفة باتخاذ خطوات موازية للخطوات الإيجابية في غزة، ذلك أنه حتى الآن لازالت الاستدعاءات الأمنية والمحاكم العسكرية مستمرة، ومن هنا فإنه يجب تحويل الأقوال إلى أفعال لضمان إنجاح الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة الفلسطينية المأمولة.

قدس برس، 2012/12/5

9. البردويل لـ "قدس برس": حماس اتخذت كافة الترتيبات لاستقبال مشعل في غزة بالتنسيق مع مصر

غزة: أكد القيادي في حركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل أن الحكومة الفلسطينية في غزة والقيادات الأمنية والسياسية هناك، اتخذت كافة الترتيبات والاجراءات لتأمين استقبال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل الذي سيزور غزة في اليومين المقبلين للمشاركة في احتفالات الحركة بذكرى انطلاقتها الـ 25، مع عدد من الضيوف العرب.

وأوضح البردويل في تصريحات لـ "قدس برس" أن حركته "تنسق بشكل مباشر مع الجهات الأمنية والسياسية الرسمية في مصر لتأمين هذه الزيارة"، مشدداً على أن "حماس لديها من الامكانيات الأمنية والسياسية ما يؤهلها لحماية رئيس مكتبها خالد مشعل وتأمين حماية دولة بكاملها بحول الله" وفق تعبيره.

وأضاف: "سيرافق مشعل وفد فلسطيني رفيع المستوى وضيوف عرب وأجانب لحضور فعاليات انطلاق احتفالات "حماس" بذكرى انطلاقتها 25".

وعما إذا كانت هناك نية لأن يتخذ مشعل من غزة مقراً رسمياً له بعد مغادرته لسورية، قال البردويل: "لا يوجد مثل هذه الخطة الآن، وليست مطروحة للنقاش في الوقت الراهن".

قدس برس، 2012/12/5

10. حماس: الهجمة الاستيطانية المسعورة بالضفة والقدس لا ترهب شعبنا والمقاومة قادرة على ردع الاحتلال

القدس المحتلة: قالت حركة "حماس" في بيان أمس: "إنَّ الهجمة الصهيونية الشرسة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني ضد الأراضي الفلسطينية استيطاناً وتهويداً بعد الانتصارات التي حقَّها شعبنا الفلسطيني تعبّر عن حالة الذعر والإحباط التي وصل إليها قادته العسكريين والسياسيين، وهي محاولة يائسة للتغطية على هزائمهم أمام صمود شعبنا ومقاومتنا، وتعدُّ خرقاً صارخاً للقوانين الدولية وتحدياً فاضحاً للمجتمع الدولي الذي عليه أن يتدخل بجدية لوقف هذه الجرائم الاستيطانية ولا يكتفي بالإدانة والاستتكار".

وأضاف البيان: "إننا في حركة "حماس" نؤكد أنَّ هذه الهجمة الاستيطانية المسعورة رسالة واضحة لكل المراهنين على سراب المفاوضات مع كيان غاصب قائم على الإرهاب والعدوان والسرقة، وتأكيد جديد أنَّ لغة الصمود والمقاومة هي القادرة على ردع الاحتلال واسترداد الحقوق الفلسطينية"، على حد تعبير البيان.

بدورها حذرت الرئاسة الفلسطينية الأطراف الدولية من "تدهور لا يمكن السيطرة عليه" بسبب الاستيطان الإسرائيلي.

السييل، عمان، 2012/12/5

11. برهوم: حماس حريصة لجعل انطلاقتها منعطفًا في تاريخ العلاقات الفلسطينية

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم، اليوم الثلاثاء، أن حركته حريصة على أن يشارك "الكل الوطني في المهرجان المركزي لانطلاقتها هذا العام، وتحويله لمنعطف في تاريخ العلاقات الوطنية الفلسطينية، من خلال تغليب لغة الوحدة والمصالحة".

وأضاف برهوم في تصريح صحفي له، "إن ما قامت به الحركة والحكومة بغزة خلال الأيام الماضية من إجراءات عملية على الأرض، والتي كان آخرها السماح بعودة العديد من أبناء حركة فتح الذين كانوا خارج القطاع، يؤكد بشكل واضح أن الحركة استبقت كل اللقاءات لتقدم من جديد دليلاً إضافياً على النوايا الواضحة تجاه الوحدة والمصالحة".

وشدد الناطق باسم حماس على رغبة حركته في إتمام المصالحة وعودة اللحمة والوحدة للشعب الفلسطيني، وفصائل المقاومة على أساس الثوابت. وفق قوله.

القدس، القدس، 2012/12/4

12. ليلي خالد لدى وصولها غزة: يجب العمل على رسم استراتيجية وطنية مبنية على خط سياسي وعسكري

غزة: شددت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، ليلي خالد، على التمسك بخيار المقاومة بكافة أشكالها، "لأنه لا يوجد شعب على وجه الأرض ينتصر بدون وجود المقاومة".

وقالت خالد في تصريح للصحفيين لدى وصولها معبر رفح البري في زيارة إلى غزة تستغرق عدة أيام "ينبغي علينا الإستمرار على طريق المقاومة بكافة أشكالها، لأنه لا يوجد شعب على وجه الأرض ينتصر بدون وجود المقاومة".

واعترفت بان ما حصل في غزة من " إنتصار " في مواجهة العدوان الاسرائيلي الاخير إنجاز تاريخي، وقالت "ما حصل في الأمم المتحدة أيضا هو إنجاز دبلوماسي فلسطيني عظيم".

وأكدت على ضرورة أن تكون القيادة الفلسطينية مؤمنة بأهمية توحيد الصف الفلسطيني، والعمل على رسم إستراتيجية وطنية مبنية على خط سياسي وعسكري (موحد) تحفظ دماء الشهداء، وقالت " يجب أن تسير القيادة الفلسطينية تجاه تطبيق المصالحة الفلسطينية، حتى دحر الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية". ولفت المناضلة الفلسطينية التاريخية بأن زيارتها إلى قطاع غزة ستستمر لعدة أيام، وأنها ستشارك في حفل إنطلاقة الجبهة الخامسة والأربعين، وستلتقي بقيادة الفصائل الفلسطينية في القطاع، معبرة أملها في إنهاء الإنقسام الفلسطيني وبتحقيق حق عودة للاجئين إلى الأراضي المحتلة عام 48 قريبا. وكانت ليلي خالد وصلت إلى قطاع غزة، مساء الثلاثاء، عبر معبر رفح البري، قادمة من الأردن، وكان في استقبالها عدد من قيادات وكوادر الجبهة الشعبية .

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/5

13. غزة: عرض سيارة الجعبري في معرض حول الجرائم الإسرائيلية

اعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس على حسابها الرسمي على تويتر، انها تعرض سيارة القائد الميداني احمد الجعبري، التي استشهد فيها، بعد استهدافها بصاروخ اسرائيلي خلال منتصف الشهر

الفأنت، ضمن معرض تقيمه الحركة حول الجرائم الاسرائيلية في الحرب الاخيرة "عمود السحاب"، واستمرت عملية "عمود السحاب" لمدة 8 ايام.

الحياة، لندن، 2012/12/5

14. "الشاباك": ارتفاع حاد في عمليات المقاومة بالضفة الشهر الماضي

الضفة الغربية: كشفت معطيات أمنية عبرية النقاب عن ارتفاع حاد في عدد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد جنود الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، خلال الشهر الماضي (تشرين ثاني) ووصلت إلى ثلاثة أضعاف عمليات شهر تشرين أول الذي سبقه.

وسجل جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "الشاباك" في تقريره الشهري أن 122 "حادث هجوم أمني" كان خلال الشهر الماضي مقابل 39 فقط خلال شهر تشرين الأول الذي سبقه، موضحة أن 98 هجوماً تم خلال عملية "عامود السحاب" (العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي استمر ثمانية أيام)، في حين شهدت منطقة القدس أربعة وأربعين عملية خلال شهر تشرين الثاني، بينما سجل واحداً و ثلاثين هجوماً فقط خلال شهر تشرين الأول الماضي.

وأشار مسؤولين أمنيين في الجهاز، إلى أن هذا الارتفاع كان متوقعاً نتيجة عملية "عامود السحاب" في قطاع غزة، إلا أنهم أكدوا على أن ذلك سيتضح ما إذا كان سيتسع خلال الأشهر المقبلة وأن هناك اتجاه جديد في الضفة الغربية أم لا.

وبحسب التقرير، فإن معظم العمليات تمثلت بإلقاء قنابل "مولوتوف" حارقة وحجارة، في حين باشرت قوات الاحتلال باعتقال العشرات من النشطاء الفلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية معظمهم من حركة "حماس".

وذكر أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي "يتابع ببالغ القلق وعن كثب التطورات على الساحة الفلسطينية منذ الاعتراف بدولة فلسطينية بصفة مراقب بالأمم المتحدة نتيجة شعور الشعب الفلسطيني بخيبة أمل على ضوء عدم تغيير الواقع".

السييل، عمان، 2012/12/5

15. النهار: حركة "أنصار الله" تعلن فك ارتباطها العسكري والسياسي بـ"حزب الله"

صيدا - أحمد منتش: أعلنت حركة "أنصار الله - المقاومة الاسلامية" التي يتزعمها جمال سليمان القريب من "حزب الله" وايران والنظام السوري منذ انشقاقه عن حركة "فتح" قبل نحو عقدين، فك ارتباطها العسكري والأمني والسياسي بـ"حزب الله".

وجاء في بيان القيادة الذي حصلت "النهار" على نسخة منه، وتأكدت من مصادره في عين الحلوة: (...)" ما زلنا على النهج المقاوم وسنبقى مهما غلت التضحيات، مؤكداً مواصلة مسيرة الجهاد والمقاومة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني المحتل وسنبقى أنصار الله وأنصاراً لجماهير امتنا العربية والاسلامية، وهذا عهدنا لكل الاحرار والشرفاء ولكل الحرصاء على مصلحة الامة ورفعتها. ومن هذه الثوابت التي انطلقنا منها وقدمنا التضحيات الجسام ورفضاً لكل الاملاءات وانحيازاً لخطنا الجهادي الريادي بين ابناء شعبنا، ووقوفاً عند مصلحة شعبنا وامتنا، نعلن نحن في حركة انصار الله المقاومة الاسلامية - لبنان - بقيادة الاخ الامين العام للحركة الحاج جمال سليمان، فك الارتباط العسكري والامن والسياسي مع الاخوة

في حزب الله في لبنان، وقطع العلاقات القائمة بكل أشكالها، مؤكداً المضي في طريق الجهاد والمقاومة لاننا حركة اسلامية فلسطينية مستقلة همنا الوحيد الثبات على الحق مهما بلغت التضحيات.

النهار، بيروت، 2012/12/5

16. أوساط نتانياهو: الإدارة الأمريكية تقف وراء التحرك الأوروبي ضد إسرائيل

الناصرة - أسعد تلحمي: على رغم العاصفة الدبلوماسية التي تتعرض لها إسرائيل منذ أيام من الولايات المتحدة وأوروبا على خلفية قرارها بناء آلاف الوحدات السكنية وتسريع مخطط للبناء ببيت المقدس الشرقية عن سائر أرجاء الضفة الغربية، بدت الحكومة الإسرائيلية كأن صرخات العالم في واد وهي في واد آخر. ويسود الاعتقاد لدى أوساط نتانياهو أن الإدارة الأميركية هي التي تقف وراء كواليس التحرك الأوروبي «غير المسبوق بحدته» ضد إسرائيل، إذ يتزامن هذا التحرك مع انتقادات شديدة يوجهها قرييون من الرئيس الأميركي على سلوك نتانياهو وحكومته.

وتحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن «جباية الثمن» الأوروبية على قرارات حكومة نتانياهو وعقوبات قد تفرضها دول الاتحاد الأوروبي على إسرائيل. ووصفت رد الفعل الأوروبي بـ «تسونامي دبلوماسي»، فيما تحدث معلقها السياسي عن «واقع جديد» تعيشه إسرائيل في علاقاتها مع أوروبا والولايات المتحدة. ولفتت إلى أن «بيانات التثديد الفورية للدول الأوروبية لم تكن هامشية هذه المرة، إنما هجوم شديد للهجة وقاطع الواضح». ونقلت عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إن «التحرك أوروبي لكن اليد أميركية»، مضيفاً أنه ليس متأكداً ما إذا كانت أوروبا ستنفذ تهديداتها بالاقتصاص من إسرائيل، «لكنها تبدو كمن خلع القفازات».

من جهة أخرى، اعتبرت مصادر في وزارة الخارجية سلوك الدول الأوروبية تدخلاً في الانتخابات في إسرائيل من خلال نقلها رسالة إلى الإسرائيليين تقول إن من يصوت لنتانياهو يصوت عملياً لجعل إسرائيل «دولة جرياء».

وأشارت الصحيفة إلى أن مرد الغضب الأميركي - الأوروبي هو قرار الحكومة الإسرائيلية إحياء مخطط البناء في المنطقة «إي-1» إذ ترى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي أن تنفيذ الخطط يعني القضاء نهائياً على عملية السلام.

وكتب المعلق السياسي في الصحيفة شمعون شيفر، أن إسرائيل تمر الآن بواقع لم تعرفه من قبل، يتمثل ببنية أوروبا «تثديد تسعيرة» لسلوك إسرائيل في الأراضي المحتلة. ونقل عن مسؤول أوروبي قوله إن «الإسرائيليين سيشعرون على جلدتهم بثمن قرارات زعمائهم» وإن دولاً أوروبية لن تتردد في اتخاذ عقوبات حقيقية، مثل تعليق اتفاقات تجارية وتأشير منتجات المستوطنات لمقاطعتها، وخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية. وأضاف أن «نتانياهو تصرف كرئيس عصابة» وليس كرئيس دولة عضو في الأمم المتحدة، «وقد هزنا قراره توسيع الاستيطان، لأنه يعني أن كلامه عن حل الدولتين فارغ المضمون».

الحياة، لندن، 2012/12/5

17. الخارجية الإسرائيلية تصدر تعليماتها للسفراء بالدفاع عن الاستيطان في القدس

تل أبيب: أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليماتها للسفراء في الخارج بأن يعلنوا التمسك بالموقف الرسمي وبالدفاع عن قرار الاستيطان في القدس (الشرقية المحتلة)، كما في كل منطقة إسرائيلية أخرى،

القائمة في خريطة المصالح الاستراتيجية. وتقول الوثيقة إن الحكومة الإسرائيلية لن تتراجع عن قرارها الاستيطاني، وترفض القول إن هذا القرار يمس بعملية السلام. وتطرقت تعليمات الخارجية الإسرائيلية، إلى التهديد الفلسطيني بالتوجه إلى محكمة لاهاي لجرائم الحرب، فاعتبرت أن هذه المحكمة هي في الأصل، معادية لإسرائيل، وقالت إن «الفلسطينيين هم الذين يرتكبون جرائم حرب وليس إسرائيل»، واعتمدت بهذا الادعاء على غياب جهاز قضائي مستقل ونزيه في السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/5

18. سياسيون إسرائيليون: قادة المعارضة في "إسرائيل" يسخرون أنفسهم للخطط الدعائية للعدو

تل أبيب: في أعقاب الانتقادات الحادة التي تعرض لها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وحكومته، بسبب الإجراءات العقابية للسلطة الفلسطينية، خرج الكثير من السياسيين والصحافيين والخبراء، يحذرون من الأخطار التي تهدد إسرائيل ومصالحها من جراء سياسة نتنياهو. لكن الحكومة أعلنت رسمياً أنها لن تتراجع عن مشروعها. وكانت مصادر سياسية في إسرائيل، أكدت أن رد الفعل الأوروبي بدأ هذه المرة شديد اللهجة ويتسم بالغضب فعلاً، وليس مجرد ضريبة شفاء.

ونقل موقع إخباري آخر باسم «عنيان مركزي» على لسان سفراء في أوروبا قولهم، إن نتنياهو بات يقترب من وضع الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد في الصحافة الغربية. وقالوا إن نتنياهو يهدم بلمح البصر علاقات تأسست بعمل النملة طيلة سنوات كثيرة بين إسرائيل والدول الأوروبية التي يخدمون فيها.

وقد صرحت وزيرة الخارجية السابقة، تسيبي ليفني، بأن: «نتنياهو يعرض مصالح إسرائيل للخطر. وقال وزير الدفاع الأسبق في الحكومة الإسرائيلية، بنيامين بن أليعازر، إن أقل ما يقال في سياسة نتنياهو إنها خطيرة للغاية على مصالح إسرائيل». وكان رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، قد هاجم سياسة نتنياهو من واشنطن بكلمات أفسى، أول من أمس، واتهمه بنكران الجميل مع الرئيس الأميركي، باراك أوباما.

وحتى في حزب «البيت اليهودي» المتخالف مع نتنياهو، وجهوا له الانتقادات. فقال نفتالي بانيت، رئيس الحزب الجديد الذي كان قبل أربع سنوات، مديراً لمكتب نتنياهو، إن سياسته غير الواضحة هي سبب الهجوم عليه في الغرب..

من جهة ثانية، خرج وزير البيئة المقرب من نتنياهو، غلعاد أردان، بتصريحات يدافع فيها عن رئيسه، فهاجم ليفني «التي كانت أول مسؤول إسرائيلي يصدر بحقه أمر اعتقال في بريطانيا بسبب الحرب الأولى على قطاع غزة (سنة 2009). فهل نسيت أنها هي أيضاً كانت عرضة للانتقادات الدولية؟». وقال أردان إن المعارضة الإسرائيلية تضع نفسها في خندق واحد مع أعداء إسرائيل، عليكم أن تخجلوا من أنفسكم على هذا الموقف المعيب..

وقال نائب رئيس الوزراء، موشي يعلون، إن قادة المعارضة في إسرائيل يسخرون أنفسهم للخطط الدعائية للعدو، في سبيل خدمة مصالحهم الضيقة.

وقال داني أيلون، نائب وزير الخارجية، إن المعارضة الإسرائيلية ترتعد خوفاً من خيالها. فالموقف الأوروبي لم يتغير تجاه إسرائيل. فالمقياس للعلاقات هو ليس في عدد المصوتين في الأمم المتحدة، ولا في استدعاء السفراء، بل في العلاقات الثنائية. وهذه العلاقات جيدة جداً مع جميع دول أوروبا، وكذلك مع الولايات المتحدة ولا حاجة للهلع. فالخلافات مؤقتة ولا تؤثر على إسرائيل بشيء.

واستخف وزير المالية، يوفال شتاينتس، بالغضب الأوروبي قائلاً، إنه كان محسوبا. وأضاف أن العقوبات الإسرائيلية للسلطة الفلسطينية هي في الواقع خفيفة و«نحن لم نستخدم كل ما لدينا من أسلحة ضدها بعد».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/5

19. ليفني: "قرار الاستيطان هو بمثابة بصقة في وجه أوباما"

قالت تسيبي ليفني رئيسة حزب (الحركة) الإسرائيلي الجديد، إن قرار "إسرائيل" بناء وحدات استيطانية جديدة في المنطقة بين القدس ومستوطنة "معاليه أدوميم"، هو بمثابة بصقة في وجه الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي دعم "إسرائيل" في عدة مواقف. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية مساء اليوم الثلاثاء عن ليفني قولها إن أوباما قدم الدعم لـ"إسرائيل" لتمويل منظومة القبة الحديدية، ووقف إلى جانبها في الأمم المتحدة، عندما طالب الفلسطينيون بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأضافت قائلة: إن من لا يدرك أن العلاقات مع الولايات المتحدة هي جزء من الأمن ومن قدرة "إسرائيل" على الردع يمس بأمن "إسرائيل".

عكا اون لاين، 2012/12/4

20. "إسرائيل" ستشارك في عملية عسكرية محتملة ضد سوريا حال استخدامها أسلحة كيميائية

ذكرت وكالة سما الإخبارية، 2012/12/5، من القدس المحتلة، أن صحيفة "معاريف" الاسرائيلية، نقلت عن صحيفة "التايمز" البريطانية، ان اسراييل قد تشارك في عملية عسكرية محتملة ضد سوريا، اذا اقدم نظام بشار الاسد على استخدام الاسلحة الكيماوية. واضافت الصحيفة البريطانية، ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعدتا خطة عسكرية لمهاجمة سوريا برياً باشتراك قوات من الاردن وتركيا واسرائيل. وبموجب هذه الخطة يقوم نحو 75 الف مقاتل من القوات البرية ووحدات الكوماندوز بالسيطرة على منشآت الاسلحة الكيماوية السورية.

ويذكر ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كان قد اكد ان اسراييل تتابع عن كثب مع المجتمع الدولي التطورات في سوريا الخاصة بمستودعات الاسلحة الكيماوية . واضاف ان اسراييل تتفق مع الادارة الامريكية في موقفها الحازم بهذا الصدد كما عبر عنه الرئيس الامريكي بارك اوباما .

وأضافت اليوم السابع، مصر ، 2012/12/4 عن مراسلها محمود محيي، أن صحيفة "يديعوت أحرونوت"، قالت إن جهات أمنية غربية كشفت بأن إسرائيل قد طلبت خلال الشهرين الأخيرين مرتين تصريحاً من الأردن لضرب مخازن الأسلحة الكيماوية السورية. ونقلت الصحيفة العبرية عن مجلة "اتلانتيك" الأمريكية، قولها إن مصادر استخباراتية إسرائيلية أكدت بأن مبعوثاً من الموساد الإسرائيلي قد توجه بهذا الطلب إلى الأردن، إلا أن الأخير رفض إعطاء تل أبيب تصريح من هذا النوع حتى هذه اللحظة.

وأشارت المجلة الأمريكية إلى أن إسرائيل يمكنها تنفيذ ضربة من هذا النوع دون تصريح الأردن، كما فعلت عندما ضربت المفاعل النووي في دير الزور، إلا أنها قلقة من تداعيات مثل هذه الضربة على الأردن في ظل تصاعد قوة الإسلاميين في الأردن كما هو تأثير الربيع العربي. وقالت المجلة الأمريكية إن طائرات إسرائيلية بدون طيار وطائرة أمريكية بدون طيار، تقوم بطلعات استطلاع في منطقة الحدود الأردنية السورية، لاستكشاف المخازن الكيماوية السورية غير البعيدة عن المنطقة الحدودية.

وأوضحت اتلانتيك أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد عين رجل موساد مبعوثاً خاصاً للأردن، وأن إسرائيل كانت تريد توجيه ضربة عاجلة، إلا أنها تلقت معلومات أن التوقيت قد يكون غير مناسب للأردن.

21. ليبرمان يعزل أيالون ويستبعد ميخائيلي وميسغنيكوف من قائمة حزبه

القدس المحتلة: قام رئيس «إسرائيل بيتنا» ووزير الخارجية الإسرائيلية، أفيغدور ليبرمان، أمس، بعزل نائبه عضو الكنيست داني أيالون من قائمة الحزب التي تخوض الانتخابات القادمة. وينضم أيالون بذلك إلى وزير السياحة سطاس ميسغنيكوف، وعضو الكنيست أنستاسيا ميخائيلي، اللذين أعلنوا عن استقالتهما من قائمة «إسرائيل بيتينو» الذي يتزعمه ليبرمان. ونشر ليبرمان مساء أمس، قائمة حزبه التي سيتم دمجها مع قائمة «الليكود» للكنيست القادمة.

ومن المقرر أن يحتل المكان الثاني في القائمة يائير شمير، ابن رئيس الحكومة الأسبق يتسحاك شمير، وفي المكان الثالث عوزي لاندان.

وقال أيالون على صفحته على موقع فيسبوك «اليوم (الثلاثاء) أبلغني وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان أنني لم أظهر على قائمة إسرائيل بيتنا للمرشحين للكنيست القادم». وأضاف «سأستمر في العمل دون كلل أو ملل حتى نهاية خدمتي».

وتحدث معلقون عن تزايد التوتر بين أيالون وليبرمان، حيث قال البعض إن التوتر يعود إلى تحميل أيالون مسؤولية تدهور العلاقة مع تركيا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/5

22. يحيموفتش تقود "العمل" ممثلاً لتيار الوسط وتواجه اتهامات بالسعي لتحالف مع نتنياهو

الناصرة - «الحياة»: تواصل زعيمة حزب «العمل» شيلي يحيموفتش مسعاها لنفي أي صبغة يسارية عن حزبها، بداعي أنه يمثل تيار الوسط، وليس اليسار كما ادعى أسلافها، من خلال توصيف الحزب بأنه قائد «معسكر السلام»، وأملاً منها في أن تجتذب أصواتاً من يمين الوسط لم يعودوا يرون في «ليكود»، بعد انتخاب قائمته اليمينية المتطرفة والمتحالف مع الحزب الأكثر تطرفاً «إسرائيل بيتنا»، بيتاً لهم.

وتمثلت الخطوة الأخيرة ليحيموفتش في هذا الاتجاه برفضها إبرام اتفاق فائض أصوات مع الحزب اليساري «ميرتس» كما حصل في الجولات الانتخابية السابقة وفضلت اتفاقاً كهذا مع الحزب الوسطي الجديد «يش عتيد» برئاسة الإعلامي سابقاً يئير لبيد، كأنها تقول إن حزبها أقرب بمواقفه السياسية إلى حزب «يش عتيد» من الحزب اليساري «ميرتس»، رغم الفوارق في موقف كل من الحزبين المتحالفين في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وتباهت أوساط قريبة من يحيموفتش باتفاقها مع «يش عتيد»، ورأت أنه مع «مركزة» العمل في الوسط، سينظر الإسرائيليون إلى الحزب الجديد الذي شكلته وزيرة الخارجية سابقاً تسيبي ليفني (الحركة) على أنه حزب يساري.

واعتبرت زعيمة «ميرتس» زهافه غالؤون، الوحيدة بين رؤساء الأحزاب الصهيونية التي عارضت العدوان الأخير على قطاع غزة، اتفاق يحييموفتش مع لييد تأكيداً على «رغبة يحييموفتش في أخذ حزبها إلى حكومة يمينية خطيرة بزعامة نتانياهو».

وبرز سعي يحييموفتش إلى التنصل من يسارية حزبها خلال المعركة الانتخابية الداخلية لتشكيل لائحة المرشحين، فرمت بكل ثقلها لاستبعاد الأمين العام لحركة «السلام الآن» اليسارية المناهضة للاستيطان يريف اوبنهايمر عن موقع مضمون في اللائحة، لمطالبته بإعادة الموضوع السياسي إلى مركز حملة الحزب الانتخابية. ونجحت في ذلك، إذ جاء في الموقع الـ 27 فيما تتوقع استطلاعات الرأي حصول الحزب على 20 مقعداً على الأكثر. ولم تتردد أوساط يحييموفتش في أن تساوي بين «الضرر» الذي يشكله انتخاب موشيه فيغلين المتطرف على لائحة «ليكود» الانتخابية، وبين انتخاب اوبنهايمر اليساري على لائحة «العمل».

مع ذلك، تضم اللائحة الانتخابية عدداً من المرشحين المحسوبين على اليسار في مقدمهم وزير الدفاع السابق عمير بيرتس، الذي أطلق فور انتخابه في المكان الثالث تصريحات ضد احتمال دخول «العمل» حكومة يمينية منطرفة بزعامة نتانياهو، ما أثار حنق يحييموفتش، فسارعت إلى إلغاء اجتماع كان مقرراً بينهما احتجاجاً.

ولا يستبعد مراقبون أن يشهد «العمل» صراعاً عنيفاً بعد الانتخابات المقبلة بين يحييموفتش وبيرتس شبيهاً بذلك الذي شهده الحزب قبل عامين بين زعيمه السابق ايهود باراك وبين نواب طالبوه بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، فما كان من باراك إلا أن انسلك وأربعة من نواب الحزب عن «العمل» وشكل حزب «عتمووت»، ليبقى «العمل» مع ثمانية نواب فقط.

في غضون ذلك، يبدو أن حزب «كديما» الوسطي الذي خرج أكبر حزب بعد الانتخابات الماضية، سيغيب عن الساحة بعد الانتخابات المقبلة، في أعقاب الانقسام الذي شهده وانسلاخ معظم النواب عنه، آخرهم سبعة نواب شكلوا معاً كتلة منفصلة تحت اسم «الحركة» بقيادة ليفني، ما يمنح الأخيرة تمويلاً انتخابياً كبيراً لحزبها الجديد.

الحياة، لندن، 2012/12/5

23. لماذا اغتالت "إسرائيل" الجعبري؟

القدس المحتلة - "الخليج": أكد باحث "إسرائيلي" أن الاحتلال اغتال قائد كتاب عز الدين القسام أحمد الجعبري وياشر عدوانه المبيّت "عمود السحاب" على قطاع غزة لاصطياد عصفورين بحجر. في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" الصهيونية، أمس، كشف مدير مركز الحوار الاستراتيجي في الكلية الأكاديمية نتانيا رؤوفين بيديتسور، أن الجعبري وقبل ساعات من اغتياله تلقى مسودة لاتفاقية هدنة. وأضاف أن ذلك تم بعد مداوات بين نائب وزير الخارجية في الحكومة المقالة غازي حمد والوسيط "الإسرائيلي" غيرشون باسكين من خلال المخابرات المصرية. باسكين الذي كان شارك في "صفقة شاليت" أطلع المؤسسات السياسية والعسكرية على اتصالاته المستمرة منذ الربيع الفائت. وأشار المقال إلى أن باسكين وحمد كانا يلتقيان في القاهرة في إطار مفاوضات مباشرة برعاية مصر. وخلص للقول إن الاحتلال قرر اغتيال الجعبري بعدما وجد أن الهدنة غير مطلوبة في هذا التوقيت واعتبر أن الأفضل ضرب "حماس".

ورجح أن "إسرائيل" اعتقدت أن قوة ردعها بحاجة لإعادة بناء مقابل "حماس" بدلاً من هدنة تضمن فترة من الهدوء. وتابع "من شأن الهدنة المساس بصورتها القوية العنيدة ولذلك قرروا استعادة الردع بقتل الجعبري قبل أن يرد بإجابة إيجابية حول الهدنة".

ويشير أن الاحتلال تطلع لاصطياد عصفورين بحجر بالاغتيال: اغتيال من بمقدوره الدفع نحو تهدئة والانتقام من شخص مس بالكثير من "الإسرائيليين" علاوة على الرسالة بأن "إسرائيل" تعتمد لغة القوة فقط مع حماس. وبنبه أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن وأن نتائج "عمود السحاب" جاءت مغايرة لأهدافها. وتساءل: هل خشي رئيس الوزراء ووزير الحرب أن تنتهي ولاية حكومتها قبل شن حملة عسكرية ولذلك قررا اغتيال الجعبري؟

الخليج، الشارقة، 2012/12/5

24. قانون عنصري إسرائيلي يمنع العرب من السكن في 434 بلدة

الناصرة. زهير أندراوس: نظرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، في الالتماس الذي قدمه مركز عدالة ومجموعة من المؤسسات الاجتماعية ضد قانون لجان القبول الذي سنته الكنيست الأخيرة، وذلك بهيئة قضائية موسعة مركبة من 9 قضاة.

ويطالب عدالة في التماسه الذي قدمه في آذار (مارس) 2011 بإلغاء قانون لجان القبول باعتباره تمييزاً وغير دستوري. ويأتي هذا القانون لتنظيم عمل وصلاحيات وتركيبية لجان القبول العاملة في البلدات الجماهيرية والبلدات الزراعية في النقب والجليل.

والقانون منح اللجان سلطة شبه مطلقة برفض أي من المتقدمين للسكن في هذه البلدات التي يبلغ عددها 434 بلدة (43 بالمئة من البلدات الإسرائيلية) وهي 90 بالمئة من البلدات الجماهيرية في إسرائيل و 57 بالمئة من البلدات الزراعية وذلك اعتماداً على معايير فضفاضة كعدم الملائمة للنسج الاجتماعي في البلدة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/5

25. حركة "السلام الآن": مائة مستوطنة بالضفة الغربية منذ "أوسلو"

وديع عواودة - حيفا: قال تقرير لحركة "السلام الآن" إن إسرائيل أقامت مائة مستوطنة معظمها "عشوائية" منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993. وأشار التقرير -الذي حصلت الجزيرة نت على نسخة منه- إلى أن هناك 220 مستوطنة في الضفة الغربية يبلغ مجمل سكانها 515 ألف مستوطن، منهم 190 ألفاً في القدس المحتلة، وهؤلاء يشكلون 10% من مجمل سكان الضفة الغربية.

وحتى توقيع أوسلو كان عدد المستوطنين يبلغ 243 ألف مستوطن، منهم 113 ألفاً في القدس المحتلة وحدها، وهذا يعني أن عدد المستوطنين في كل الضفة الغربية بما في ذلك القدس قد تضاعف منذ توقيع اتفاقية السلام في أوسلو. وتبلغ مساحة مناطق نفوذ هذه المستوطنات 520 ألف دونم (9.3% من مساحة الضفة الغربية).

نقاط عشوائية

وردا على سؤال للجزيرة نت، تقول مديرة وحدة الرصد في حركة "السلام الآن" حجيت عوفران إن المستوطنات تقضم مساحات أخرى على شكل شوارع وبنى تحتية". وتلفت حجيت إلى أن أول مستوطنة بعد حرب 1967 هي "كفار عتسيون" في بيت لحم بالقدس، مشيرة لتفكيك 17 مستوطنة في "فك الارتباط" مع غزة عام 2005.

وتوضح أن إسرائيل واصلت الاستيطان لاحقا بوتيرة كبيرة دون فرق بين حكومات اليمين أو اليسار، وأن الحكومة لجأت منذ 1996 لبناء ما يعرف بـ"النقاط الاستيطانية العشوائية غير القانونية"، كي لا تصطدم بمعارضة شديدة من قبل العالم. وأضافت أن عمليات السلب والنهب قد تفاقمت بعد توقيع أوسلو في محاولة لفرص حقائق على الأرض وسط احتجاج عالمي غير فعال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/4

26. يدعيوت: 3165 دعوة للتعويض عن أضرار صواريخ غزة خلال عملية "عامود السحاب"

عكا أون لاين: كشفت صحيفة "يديعوت أحرنوت" اليوم الأربعاء، عن استقبال سلطة الضرائب في إسرائيل (3.165) دعوى تعويض قُدمت من قبل مواطنين تضررت ممتلكاتهم بسبب الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة خلال عملية "عامود السحاب"، وقد أقرت السلطة تنفيذ نحو ثلث هذه الدعاوى ودفعت التعويضات المالية للمشتكين.

ووفقاً للصحيفة، فقد قدمت (2.098) من هذه الدعاوى للتعويض عن أضرار لحقت بالمباني، و(1.027) تعويضات على أضرار لحقت بالسيارات، بالإضافة إلى 40 دعوى تعويض عن أضرار لحقت بالأراضي الزراعية. ويقف على رأس المطالبين بالتعويض سكان أسدود حيث تقدموا بـ 1.086 دعوة تعويض عن الممتلكات، يليها سكان بئر السبع مع 748 دعوى تعويض، ومن ثم "ريشون لتسيون" 341 دعوى، وعسقلان 234 دعوى، و"سدروت" 77 دعوى، و"أفكيم" 53 دعوى، و"كريات ملاخي" 29 دعوى، و"كريات جات" 28 دعوى.

يُذكر أن هذه المعطيات قد عُرضت بالأمس في لجنة المالية التابعة للكنيست، التي أقرت القانون الذي قدمه وزير المالية "يوفال شتاينتس" المتعلق بضريبة الأملاك وصندوق التعويضات عن أضرار الحرب والأضرار غير المباشرة.

عكا اون لاين، 2012/12/5

27. وزارة الصحة بغزة: 5% من جرحى العدوان الإسرائيلي على غزة أصيبوا بإعاقات دائمة

غزة - حامد جاد: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الجرحى الذين أصيبوا بإعاقات مختلفة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير ويحتاجون لعلاج طبيعى وإعادة تأهيل 160 جريحا من بينهم 60 يعانون من إعاقات دائمة ما يشكل نسبة 5% من إجمالي جرحى العدوان.

وأكد الطبيب أيمن الحلبي مدير دائرة العلاج الطبيعي والتأهيل لدى الوزارة ذاتها أن عدد الجرحى الذين يحتاجون للعلاج الطبيعي والتأهيل يقدر بنسبة 13% من الجرحى متهما الاحتلال بأنه عمد خلال عدوانه الأخير الى استهداف تجمعات المواطنين بأسلحة وصواريخ، بهدف إحداث أكبر ضرر ممكن في صفوف المواطنين والتسبب بجروح شديدة وبتر في أطراف المصابين وترك إعاقات جسيمة بهم ليصبحوا عالة على

المجتمع الفلسطيني. وأشار إلى أن الإعاقات التي خلفها العدوان تنوعت ما بين شديدة وبسيطة ومتوسطة، وأن منها البتر، والإصابات في العمود الفقري والدماغ التي تؤدي إلى شلل، بالإضافة إلى عدد كبير من حالات الكسور والجروح وغيرها ممن تركت إعاقات منها ما يتعافى لاحقاً ومنها الدائمة.

الغد، عمان، 2012/12/5

28. "إسرائيل" تصعد إجراءاتها في الضفة وتهدم مسجداً ومنازل ومنشآت

رام الله: صعدت إسرائيل أمس، من إجراءاتها «الانتقامية» ضد الفلسطينيين، فهدمت مسجداً جنوب الخليل ومنزلاً في القدس ومساكن ومنشآت جنوب نابلس، في سياق سلسلة من الردود كما يبدو، على حصول الفلسطينيين على دولة غير عضو.

وهدم الجيش الإسرائيلي، مسجد «المفخرة» شرق يطا جنوب الخليل، للمرة الثانية خلال عامين. وقال شهود عيان، إن الاحتلال نفذ عملية الهدم من دون أن يسمح للأهالي بإخراج الكتب والمصاحف والأغراض الأخرى من داخل المسجد الصغير، الذي تقدر مساحته بـ40 متراً مربعاً، وبنى في عام 2003. وتعرض للهدم أول مرة، العام الماضي.

وكانت جرافات أخرى تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، تهدم منزلاً مكوناً من طابقين في حي جبل الزيتون/الطور قرب البلدة القديمة، بحجة عدم الترخيص، ومساكن ومنشآت زراعية في خربة الطويل جنوب شرقي نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن قوة عسكرية ترافقها جرافات حاصرت المنطقة وشرعت بهدم ممتلكات المواطنين. وتعتبر المنطقة واحدة من بين مناطق كثيرة تسعى إسرائيل لتفريغها من سكانها الفلسطينيين في الضفة.

وضمن سياسة العقاب الإسرائيلي هذه، اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي كذلك، نحو 200 شجرة زيتون في قرية الجبعة غرب محافظة بيت لحم، واعتقلت فلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/5

29. نقل ثلاثة مصابين فلسطينيين من قطاع غزة للعلاج في تركيا بطائرة خاصة

العريش - عبد الحليم سالم: قال مصدر مسئول إنه وصل من قطاع غزة 3 مصابين فلسطينيين اليوم في طريقهم إلى تركيا لاستكمال علاجهم.

وأكد أنه تم نقل المصابين الثلاثة ومرافقيهم إلى مطار العريش الدولي، حيث كانت في انتظارهم طائرة تركية خاصة أقلتهم إلى تركيا.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/4

30. اعتصام مفتوح في رام الله للممنوعين من التوظيف بسبب انتمائهم السياسي

الضفة الغربية - السبيل: نظم العشرات من الموظفين الممنوعين من التوظيف في الهيئات الحكومية، اعتصاماً أمس الثلاثاء، أمام مقر مجلس الوزراء في منطقة الماصيون بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية، مطالبين بإعادتهم للتعيين بعد أن استنتوا من جميع الوظائف الحكومية.

وقام المعتصمون بتسليم مجلس الوزراء رسالة احتجاج على استثنائهم من الوظائف العمومية، أرفقوا معها مطالبهم التي تتمحور حول إعادتهم للوظائف كغيرهم من الموظفين الآخرين، مشددين على عدم الموافقة على أنصاف الحلول.

السبيل، عمان، 2012/12/5

31. لبنان: وضع حجر الأساس لمشروع تحسين شبكات المياه في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

وضع، أمس، حجر الأساس لمشروع تحسين شبكات المياه في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، الذي تموله «الوكالة السويسرية للتنمية»، وتنفذه «الأونروا»، وذلك في احتفالات أقيمت في مخيمات شاتيلا، برج البراجنة ومار الياس، حضرها السفير الفلسطيني أشرف دبور، نائب السفير السويسري بوريس ريتشارد، ممثلون عن «الوكالة السويسرية للتنمية»، المدير العام لـ «الأونروا» آن ديسمور. ويهدف المشروع إلى تأمين بيئة صحية للاجئين الفلسطينيين في مخيمات شاتيلا، برج البراجنة ومار الياس، عن طريق الحد من الأمراض والوقاية منها، من خلال تأمين شبكات مياه صالحة للشرب والاستعمال المنزلي. وأكد ريتشارد «حرص سويسرا على صون كرامة اللاجئين الفلسطينيين، وتأمين حاجاتهم، لما لذلك من تأثير إيجابي على حياتهم اليوم وفي المستقبل».

وأوضحت «الأونروا» أنّ «انطلاق الأعمال أمس هو جزء من مشروع شامل بكلفة 2.62 مليون دولار أميركي سيتم تنفيذه في سبعة مخيمات فلسطينية هي شاتيلا، برج البراجنة، مار الياس، ضبيه، البداوي، المية ومية والجليل»، مشيرة إلى أنّ «المشروع سيسمح بتحسين المياه وتدريب ممثلي المجتمع المحلي على تشغيل وصيانة مضخات المياه الحديثة».

السفير، بيروت، 2012/12/5

32. "السفير": توتر أمني في مخيم عين الحلوة في صيدا

صيда . السفير: توتر الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة أمس، على أكثر من صعيد، وعملت لجنة المتابعة و«قوات الأمن الفلسطيني» على احتواء التوتر والسيطرة عليه. وأفادت مصادر فلسطينية أن مسلحاً مزوداً برشاش حربي أطلق النار ليل أمس الأول، باتجاه منطقة الطوارئ في تعميم عين الحلوة، التابعة لسيطرة «عصابة الأنصار» وإسلاميين متشددين. إلا أن أي رد لم يصدر من مخيم الطوارئ، حيث سادت حال من الاستنفار. وتردد أن مطلق النار ينتمي إلى «حركة فتح»، وأن السبب شخصي . إلى ذلك أقدم مجهول فجر أمس الأول على إشعال النار في إحدى السيارات أثناء توقفها في مرآب للسيارات في المخيم، ما أدى إلى اشتعالها بالكامل وهي من نوع «هوندا». وامتدت النيران إلى سيارة ثانية متوقفة بجانبها ونوعها «تويوتا» واحترقت هي أيضاً. وتردد أن السبب قد يكون خلافات شخصية وقد وضعت قوات الأمن الوطني الفلسطينية يدها على القضية. كما سمع أمس دوي انفجار ناجم عن قنبلة يدوية، انفجرت بين مخيم الطوارئ وبستان القدس في مخيم عين الحلوة.

السفير، بيروت، 2012/12/5

33. 'فلسطين وقضية الحرية في سير إبداعات المثقفين الفلسطينيين' للمفكر اللبناني كريم مروّة

بيروت: صدر للمفكر اللبناني كريم مروّة كتاب جديد، ولكن في حقل الأدب والفن، هو «فلسطين وقضية الحرية... في سير إبداعات المثقفين الفلسطينيين» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، وفيه اختار مروّة استحضار سير وإبداعات لكوكبة من أدباء فلسطين وشعرائها ومفكرها الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة هم: بندلي جوزي، عبد الكريم الكرمي، إميل توما، إميل حبيبي، توفيق زياد، كمال ناصر، إحسان عباس، معين بسيسو، غسان كنفاني، فدوى طوقان، إدوار سعيد، محمود درويش، ناجي العلي.

وتناول مروّة هذه الأسماء في كتابه هذا، على أن يستكمل رصده سيَر كوكبة أخرى من المبدعين الفلسطينيين وإبداعاته في كتاب لاحق.

الحياة، لندن، 2012/12/5

34. ملك الأردن لـ"الرأي": نجاح فلسطين في الأمم المتحدة دليل عدالة القضية الفلسطينية

سمير الحيارى: قال الملك عبد الله الثاني في مقابلة شاملة مع رئيس تحرير «الرأي» و«الجوردان تايمز» حول حصول فلسطين على صفة دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة أن هذا الإنجاز هو شهادة من العالم على عدالة القضية الفلسطينية وفداحة الظلم التاريخي الذي لحق بالفلسطينيين وهو أيضاً رسالة تأييد دولية للنهج الرفض للعنف والحرص على إحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وفق حل الدولتين.

وقال الملك سنعمل سوياً مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في رئاسته الثانية وصولاً إلى انخراط أمريكي سريع وجدي في عملية السلام وفقاً لحل الدولتين. ونبه جلالتة إلى أن ما شهدناه مؤخراً من تصعيد عسكري وعدوان إسرائيلي على قطاع غزة يظهر الحاجة الفعلية إلى تسريع وتكثيف العمل من قبل جميع الأطراف المعنية لتنشيط وإحياء جهود السلام وصولاً إلى تسوية عادلة وشاملة، وإن نستبق التسريع الممنهج للاستيطان الإسرائيلي ومحاولات فرض واقع جديد على الأرض لتنفيذ حل الدولتين.

الرأي، عمان، 2012/12/5

35. "حشد": الاعتراف الدولي بفلسطين "دولة مراقب" نصرٌ للقضية الفلسطينية

عمان: وجه حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" تحية الانتصار والمجد للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، بمناسبة انتزاعه حقه في الاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، عضواً في الأمم المتحدة وسائر منظماتها الدولية.

وقال الحزب، في بيان له، إن المجتمع الدولي الذي صوت لصالح عضوية فلسطين في الأمم المتحدة بأغلبية كبيرة، رغم التهديدات الإسرائيلية والأميركية، يتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية عن تفعيل هذا القرار. واعتبر أن من مسؤولية هؤلاء تأييد الحق الفلسطيني في الدعاوى التي سترفع ضد الاستيطان والجدار والحصار وكل أعمال العدوان الوحشية والاغتيالات وجرائم الحرب التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي.

الغد، عمان، 2012/12/5

36. التنظيم الشعبي الناصري: المقاومة في غزة فرضت معادلة "تل أبيب مقابل غزة"

بيروت: قدم وفد من التنظيم الشعبي الناصري في لبنان، برئاسة الأمين العام المساعد للتنظيم خليل خليل، خلال استقبال ممثل حركة "حماس" في لبنان علي بركة اليوم الثلاثاء (12/4)، التهئة لقيادة "حماس" بانتصار المقاومة في قطاع غزة التي قال بأنها "أثبتت أن لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاحتلال"، كما ثمن الوفد دور "حماس" في التصدي للعدوان. وأشار الوفد إلى أن "المقاومة في غزة غيرت قواعد اللعبة وفرضت معادلة جديدة على الإحتلال (تل أبيب مقابل غزة)"، كما أكد على ضرورة "استثمار هذا الانتصار بإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية". من جانبه؛ أكد بركة أن حركة "حماس" ستبقى على العهد "وستواصل طريق الجهاد والمقاومة حتى تحرير القدس وكل فلسطين من البحر إلى النهر"، كما شدد على أن "المقاومة كان لها دور كبير في توحيد الموقف الفلسطيني السياسي والميداني". وأضاف: "إن الخطوة التالية بعد هذا الإنتصار ينبغي أن تكون تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال تفعيل المصالحة وإنهاء حالة الإنقسام وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية على أسس جديدة تستند إلى المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت الوطنية"، على حد تعبيره.

وكالة قدس برس، 2012/12/4

37. الجميل: النجاح الفلسطيني في الأمم المتحدة هو نجاح للبنان والدول العربية والصديقة

بيروت - "الحياة: تلقى رئيس حزب «الكتائب» الرئيس السابق أمين الجميل أمس، اتصالاً من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس شكره فيه على تهنئته بنيل فلسطين صفة دولة مراقب لدى الأمم المتحدة، وأكد عباس ثقته ب «تصميم الشعب الفلسطيني على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة». أما الجميل، فاعتبر أن «الانتصار الدبلوماسي الذي حققته السلطة يشكل منعطفاً جديداً من شأنه أن يجعل الحق الفلسطيني متاحاً وقابلاً للتحقق»، مؤكداً أن «النجاح الفلسطيني هو نجاح للبنان وللدول العربية والصديقة».

الحياة، لندن، 2012/12/5

38. الخارجية المصرية: استدعاء السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة

أكد المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية عمرو رشدي، يوم الثلاثاء 12/4، أن الخارجية استدعت السفير الإسرائيلي للإعراب عن احتجاج مصر الشديد على قرار دولة الاحتلال بناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية. وأضاف رشدي في بيان صحفي، أن مدير إدارة "إسرائيل" في وزارة الخارجية علاء الدين يوسف، قام باستدعاء السفير الإسرائيلي بناء على تعليمات وزير الخارجية محمد عمرو، لإبلاغه باحتجاج مصر. وقال يوسف: "إن قرار الحكومة الإسرائيلية يناقض مبدأ الأرض مقابل السلام الذي تقوم عليه مساعي السلام في المنطقة، كما يقوض الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية".

فلسطين أون لاين، 2012/12/4

39. أردوغان: "إسرائيل" دأبت على توسيع رقعة أراضيها من خلال القتل والتطهير العرقي

السبيل: تمنى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، خلال كلمة له في مركز حزب العدالة والتنمية، في العاصمة أنقرة يوم الثلاثاء 12/4، أن تعود "إسرائيل" إلى رشدها، والابتعاد عن التصرفات غير المسؤولة في المنطقة، مؤكداً أن الزمن تغير في المنطقة، الأمر الذي يدعوها إلى تغيير سلوكها، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة، وإحقاق الحقوق للفلسطينيين.

وهنا أردوغان مجدداً الشعب الفلسطيني، في الداخل والخارج، مع حصول فلسطين على عضوية دولة بصفة مراقب في الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن تاريخ 29 تشرين الثاني/ نوفمبر، الذي كان مشووماً بالنسبة للفلسطينيين، والذي شهد عام 1947 تقسيم البلاد، ومنح الفلسطينيين فقط 43% من ترابها لإقامة الدولة، وبعد ذلك دأبت "إسرائيل" من خلال القتل، والتطهير العرقي، والممارسات العدوانية، من توسيع رقعة أراضيها، على حساب الفلسطينيين. وأضاف أن هذا التاريخ، بات يمثل أملاً جديداً للفلسطينيين، حيث أن إعلان منح دولة فلسطين عضوية في الأمم المتحدة دولة بصفة مراقب، في الأمم المتحدة، كان في نفس تاريخ اليوم، ولكن في عام 2012 الحالي.

ولفت أردوغان، إلى أن التطور في وضع فلسطين، يحمل الأطراف الفلسطينية جميعاً، إنجاز المصالحة، والتعاون والعمل المشترك، من أجل استمرار مسيرة حصول دولة فلسطين، على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مستفيدين من الفرصة التي منحهم إياها المجتمع الدولي.

وشدد أردوغان، على أن حكومته ستستمر في دعم سعي كل من الشعب السوري والفلسطيني، في الحصول على حقوقه المشروعة، وكفاحه من أجل ذلك. وتوجه أردوغان مخاطباً الشعبين السوري والفلسطيني قائلاً، إن كان الأجداد حاربوا سوية، وكانوا أصدقاء، فإن الأحفاد أيضاً أصدقاء، لافتاً إلى أن شهداءهم شهداء تركيا، ولا يجوز التفريق بينهما.

السبيل، عمان، 2012/12/5

40. وفد تضامني من علماء المسلمين يصل غزة

وصل وفد من رابطة علماء المسلمين برئاسة الشيخ الأمين الحاج محمد أحمد ونائبه على سالوس وعبد الرحمن المحمود إلى قطاع غزة عصر الثلاثاء 12/4. ويتكون الوفد من 22 مشاركاً سيمكثون في غزة لمدة 4 أيام يتخللها زيارة إلى عدد من مساجد ومؤسسات الوزارة والمجلس التشريعي والجامعة الإسلامية.

فلسطين أون لاين، 2012/12/4

41. نشطاء مصريون يزورون غزة لحضور مهرجان انطلاقة حركة حماس

غزة - فاطمة أبو حية: أعلن التحالف المصري الدولي لإنهاء الحصار عن غزة وإعادة الإعمار عن تنظيم رحلة إلى غزة، السبت المقبل، للمشاركة في حضور مهرجان انطلاقة حركة حماس في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقتها.

وقال الناشط في التحالف عمرو فراج في حديثه لجريدة فلسطين: "إن الهدف الأساسي من زيارة غزة في إطار هذه الرحلة هو حضور مهرجان الانطلاقة، ومن المحتمل أن يُضاف إلى برنامج الزيارة بعض الأماكن الرئيسية في القطاع، مثل مستشفى الشفاء".

فلسطين أون لاين، 2012/12/4

42. وزير الخارجية البريطاني: الاتحاد الأوروبي لا يسعى لفرض عقوبات على "إسرائيل"

روبرتز: قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ يوم الثلاثاء إن فرض عقوبات أوروبية على "إسرائيل" رداً على سياسة التوسع الاستيطاني ليس خياراً مطروحاً لكنه يبحث مع وزراء خارجية آخرين ما يمكن فعله إذا مضت عملية البناء قدماً. وفي بيان أمام مجلس العموم قال هيغ: "لا أظن أن هناك حماساً في محيط الاتحاد الأوروبي إزاء فرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل، لا أعتقد أن من الممكن الوصول بأي حال من الأحوال إلى توافق ولا أن هذا هو منهجنا. ونحن نواصل السعي لإعادة الجانبين إلى المفاوضات".

الحياة، لندن، 2012/12/5

43. أستراليا تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على مشاريع الاستيطان الجديدة

القدس المحتلة: أثارت الخطط الإسرائيلية الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية وشرقي القدس عاصفة من الاحتجاج، حيث استدعت أستراليا السفير الإسرائيلي، وقال وزير الخارجية الأسترالي بوب كار في بيان صحفي أمس، بعد أن اجتمع السفير الإسرائيلي يوفال روتم مع مسؤولين أستراليين كبار: إن "مثل هذه الأنشطة تهدد حيوية حل الدولتين الذي دونه لن يكون هناك مطلقاً أمن في إسرائيل".

السبيل، عمان، 2012/12/5

44. مسؤول أوروبي ليديعوت: بعد الاعتراف بفلسطين نتياهو بات يتصرف مثل رئيس عصابة إجرام

الناصره - زهير أندراوس: رأى المحلل البارز في جريدة يديعوت أحرونوت العبرية، شيمعون شيفر، أمس الثلاثاء أن قواعد اللعبة بعد الاعتراف الأممي بفلسطين قد تغيرت، وأن رؤساء الوزراء الإسرائيليين الذين كانوا ينظرون بازدياد واحتقار إلى تصرف دول الاتحاد الأوروبي في الماضي غير البعيد لن يتمكنوا بعد اليوم من الاستهتار بالقارة العجوز، لأنها قررت الآن أن تقوم بعملية جباية الثمن من "إسرائيل" نتيجة تصرفاتها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ونقل شيفر عن دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى قوله للجريدة إننا ما زلنا في بداية الفترة الجديدة، مشيراً إلى أن أوروبا لن تكتفي بعد الآن بشجب القرارات الإسرائيلية حول البناء في المستوطنات والمطالبة بالعدول عنها، بل أكثر من ذلك، أضاف الدبلوماسي، من اليوم فصاعداً سيشعر المواطنون في "إسرائيل" ما هو ثمن قرارات قياداتهم في الحكومة، على حد تعبيره. وتابع قائلاً إن الدول الأوروبية بصدد فرض عقوبات مؤلمة ضد الدولة العبرية مثل تجميد اتفاقيات، وضع علامات مميزة على المنتجات التي تُصنع في المستوطنات وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية.

ونقل المحلل الإسرائيلي عن المسؤول الأوروبي الرفيع قوله إنه بعد قرار الأمم المتحدة الاعتراف بفلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو يتصرف كرئيس عصابة للإجرام، وليس كرئيس دولة عضو في الأمم المتحدة، مضيفاً أن الأوروبيين أُصيبوا بحالة من الصدمة بعد إعلان نتتياهو عن قرار البناء، الذي يُفرغ حل الدولتين من أي مضمون، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/5

45. "الغارديان": على الولايات المتحدة إعادة موازنة علاقتها مع "إسرائيل"

(د.ب.أ.): انتقد جريدة الغارديان البريطانية خطط الاستيطان الجديدة لـ"إسرائيل" في الضفة الغربية. وكتبت الجريدة في عددها الصادر، أمس، "إذا كان قرار بناء مستوطنات جديدة بالضفة الغربية عقاباً على جريمة توجه (الفلسطينيين) إلى الأمم المتحدة، فكيف سيقنع بنيامين نتنياهو الفلسطينيون بالعودة إلى مائدة المفاوضات إذا كان يعطل أمامهم الطريق المؤدية إلى ذلك؟". ورأت الجريدة أن نهج نتنياهو في التصرف يشي بأنه يرى في حل الدولتين وهماً. وكتبت "الشيء الواضح هو أن تصرفات نتنياهو لا تزال من دون عقاب، ومادامت الولايات المتحدة لا تعيد موازنة علاقتها بإسرائيل ومادام بناء المستوطنات لا يزال مستمرا من دون قيد فإن خطة حل الدولتين ستظل وهماً".

الخليج، الشارقة، 2012/12/5

46. المفوض العام للأونروا يزور سوريا ويثني على جهود اللاجئين الفلسطينيين

دمشق ١ وكالات: زار المفوض العام للأونروا، أمس اليوم الثلاثاء، منطقة عمليات الأونروا في سورية، التي يعمل فيها 3,700 موظف في مجالات التعليم والصحة، وخدمات شبكة الأمان الاجتماعي، لما يزيد على 500 ألف لاجئ فلسطيني.

واستعرض المفوض العام خلال وجوده في مركز إشراك الشباب التابع للأونروا في اليرموك، النشاطات الجارية تحت مظلة مشروع إشراك الشباب، مشيراً إلى أن المشروع لا يزال يحظى بالتقدير من قبل المجتمع المحلي. واستمع لشهادات حية حول الآثار الاجتماعية والإنسانية المدمرة للنزاع السوري، خلال حوار مفتوح مع مجموعة من الشباب اللاجئين، الذين يناشدون المجتمع الدولي لمضاعفة الجهود في سبيل التوصل إلى وقف للأعمال العدائية، مؤكداً الحاجة لاستمرار الأونروا بالمحافظة على وجودها العملي في سورية، وفعل المزيد لمساعدة وحماية اللاجئين.

وأكد المفوض العام ضرورة أن يستمر الفلسطينيون بالمحافظة على حياديتهم، مثنياً على جهود اللاجئين الفلسطينيين الشباب في مساعدة المجتمع المحلي ودعم العائلات المحتاجة، مستعرضاً عملية التسجيل للاجئين الفلسطينيين الذين يسعون للحصول على مساعدة إنسانية نتيجة النزاع السوري. وقام بجولة في مدارس الأونروا التي لا تزال تعمل في اليرموك، ومبنى مدرسة تابعة للأونروا تعمل كمأوى مؤقت للسوريين والفلسطينيين، الذين أدروا منازلهم بحثاً عن الأمان.

واستمع خلال تفاعله مع النازحين، على شهادات حية تصف الصعوبات والإحساس بالعزلة التي يعانون منها، مثلما تلقى مناشدات مباشرة للحصول على المزيد من المساعدات الإنسانية من قبل وكالات الأمم المتحدة في سورية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/5

47. فوز أستراليا بصفقة الغاز الإسرائيلي: الفوائد والمخاطر

يسلّط مدير برنامج الطاقة في "معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى" سايمون هندرسون الضوء على الصفقة التي أبرمت أمس بين شركة "وودسايد بترول" الأسترالية وإسرائيل لشراء 30% من حقل "لفيتان" للغاز الطبيعي. ويعتبر أن صفقة استثمار أكبر اكتشاف من نوعه في "إسرائيل" والصراع الذي دار بين

شركات متعددة للفوز بها يعكس حقيقة الأهمية المتزايدة وكذلك حساسية الاكتشافات الجديدة في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وبحسب هندرسون، ستكون حصة "وودسايد" من المساهمين الحاليين، وهم "توبل إنرجي"، ومقرها تكساس، و"مجموعة ديليك" وشركة "ريشيو أول أكسبلوريشن" الإسرائيلية. وكانت "توبل" قد نجحت إلى حد بعيد في قيادة أعمال الحفر الاستكشافية قبالة سواحل قبرص وفلسطين المحتلة، ولكنها تفتقر إلى المؤهلات الخاصة بـ"الغاز الطبيعي المسال". وكجزء من الصفقة، تصبح "وودسايد" أيضاً شريكاً استراتيجياً في عمليات الحفر. وبلغت هندرسون إلى أن خبرة "وودسايد" في مجال الغاز الطبيعي المسال هي التي جذبت "إسرائيل"، وذلك بسبب خيارات الأخيرة المحدودة في التصدير عبر خطوط الأنابيب. ومن هنا، وعلى الجبهة السياسية، ليس هناك شك بأن موسكو تشعر بخيبة أمل. فقد أدى افتقار "غازبروم" إلى المؤهلات الخاصة بالغاز الطبيعي المسال إلى خسارتها الصفقة. ولم تتمكن موسكو من الفوز على الرغم من تأكيدها لـ"إسرائيل" أنها الطرف الوحيد القادر على حماية الغاز الإسرائيلي، وإقناع سوريا وحزب الله بعدم استهداف الأرصفة البحرية الإسرائيلية بصواريخ "ياخونت" (الموجهة بالرادار) الروسية.

أما عن تصريف الغاز المستخرج، فبلغت هندرسون إلى أن أقرب العملاء هم الأردن والأراضي الفلسطينية، ولكن أسواقها صغيرة. أما تركيا، فهي عميل محتمل جذاب بسبب حجمها، ولكن الخلاف السياسي بين أنقرة وتل أبيب غير مطمئن. وبناء على ذلك، فإن صادرات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا أو آسيا هي أكثر منطقية، ولكن حجم محطات التسييل المطلوبة على الساحل الإسرائيلي على البحر الأبيض المتوسط أو على البحر الأحمر قد تثير سخط مناصري حماية البيئة.

وفيما تعمل "وودسايد" حالياً على تطوير محطة "غاز طبيعي مسال" عائمة بحجم ست حاملات طائرات من طراز "تيميتز" من أجل عملياتها في أستراليا، تبقى محاكاة هذه التجربة في "إسرائيل" مثار نقاش كبير. وفي النهاية، أياً يكن الطريق المتبع لتصريف الغاز فسيكون مكلفاً، وعلى الأقل عدة مليارات من الدولارات. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يتم ضخ غاز "فيتان" من الشاطئ للاستخدام المحلي الإسرائيلي حتى العام 2016، إلا أن الغاز من حقل "تمار" الذي تم اكتشافه في العام 2009، سيبدأ بالتدفق في الربع الثاني من العام 2013. ومع ذلك ما زالت مخاطر تصريف الغاز هائلة، ولكنها لا تمنع الشركات من المخاطرة برؤوس أموال طائلة.

السفير، بيروت، 2012/12/5

48. لاعبون أوروبيون يوقعون عريضة تضامن مع غزة تطالب بمنع "إسرائيل" استضافة دورة أوروبية

آدم شمس الدين: سدّد اثنان وستون (حتى الآن) لاعب كرة قدم، في البطولات الأوروبية ضربة جزاء في مرمى الـ"يوفيا" و"إسرائيل" معاً، ضربة جزاء عبارة عن عريضة وقعها اللاعبون للتضامن مع غزة المحاصرة، وتطالب الإتحاد الأوروبي لكرة القدم بإعادة النظر في استضافة "إسرائيل" للدورة الأوروبية لكرة القدم للناشئين، في حزيران من العام المقبل.

ديديه دروغبا (المهاجم السابق في "شلسي" الانكليزي)، ادين هزارد (شلسي)، فرديريك كانوتي (فريق "بكين غوان" الصيني)، ألو ديارا (نادي "مارسيليا" الفرنسي) وغيرهم من المحترفين في البطولات الإنجليزية والفرنسية وقعوا على هذه العريضة التي جاء فيها: "نحن اللاعبين الأوروبيين نعلن عن تضامننا مع شعب غزة الذي يعيش منذ زمنٍ طويل تحت الحصار، محروماً من أبسط الحقوق الإنسان الأساسية: الكرامة

والحرية. إن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على غزة، التي تسببت بمقتل مئات المدنيين كانت هجمة جديدة على الوعي العالمي. لقد علمنا بأسى أن في العاشر من تشرين الثاني 2012 قام الجيش الإسرائيلي بقصف ملعب، الأمر الذي أدى إلى مقتل أولاد كانوا يلعبون كرة القدم... من غير المقبول أن يقتل الأطفال وهم يلعبون كرة القدم، وحين تعطي الـ"يوفيا" لإسرائيل فرصة استضافة الدورة الأوروبية لكرة القدم لمن هم دون الـ21 عاما، يظهر ذلك وكأنه مكافأة لإسرائيل، في الوقت الذي ترتكب فيه ممارسات متناقضة مع القيم الرياضية" (تنشر العريضة كاملة مع أسماء اللاعبين الموقعين على موقع "شباب السفير").

السفير، بيروت، 2012/12/5

49. تقييم أولي لـ"عامود السحاب": حماس حققت مكاسب سياسية والطرفان بانتظار عملية حاسمة

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: قالت محافل عسكرية صهيونية إنّ الواقع الجديد في غزة يتبلور أمام أنظارنا، وحتى الآن تبدو "إسرائيل" وحماس تبذلان جهوداً كبيرة لعدم انتهاك وقف إطلاق النار الذي توصلا إليه إثر عملية "عامود السحاب"، ويتجنب الجيش حتى الآن دخول القطاع الأمني غير المحدد بعرض 300 متر داخل الأراضي الفلسطينية غرب السياج الحدودي الذي أشعل الصدام الأخير. فيما تفرض حماس بتشدد حظر إطلاق النار، وفي الغالب تمنع المتظاهرين والنشطاء المسلحين من الوصول لمقربة السياج، بل سعت لنشر فتوى شرعية تحظر انتهاك وقف النار في الوضع الراهن.

وأضافت: في الأسابيع التي سبقت العملية، وعلى خلفية محاولة فلسطينية متصاعدة للمساس بدخول الجيش للقطاع الأمني، وانتهت بإطلاق صاروخ مضاد للدروع على الجيب العسكري، تقلصت جدا حركة القوات قرب السياج، والآن، بعد وقف إطلاق النار، يجري إرسال الجنود هناك راجلين، مزودين بوسائل تفريق التظاهرات، غير أن الأخطار الفعلية أشد من ذلك.

فيما أكد "عاموس هارثيل" المراسل العسكري الصهيوني أن القاهرة تشهد اتصالات غير مباشرة بين الطرفين، بوساطة مصرية، في محاولة للتوصل لصيغة متفق عليها وأكثر تفصيلا لوقف إطلاق النار، حيث تسعى "إسرائيل" لضمان ألا تقع عمليات ضدها من أراضي القطاع، وإحباط عمليات تهريب الأسلحة من سيناء إلى غزة.

مع الإشارة إلى وجود نقاط خلاف محتملة، تتعلق بنوايا عملياتية من القطاع إلى "إسرائيل" بطرق غير مباشرة، خصوصا عبر سيناء، وعندما يلحظ الجيش أي محاولة لإطلاق الصواريخ من المنطقي الافتراض أن يشكل ذلك مبررا لعمل وقائي، رغم وقف النار.

وفي حين أن هناك مفاجأة في "إسرائيل" من فورية فرض إطلاق النار هذه المرة، دون مرحلة ضبط النفس الروتينية في الجانب الفلسطيني، الممتدة بالعادة بضعة أيام، فإن هناك تفسيران لذلك:

- 1- تفسير متقائل: يقول إن حماس متأذية بما يكفي من جولة العنف الأخيرة، وتبدي حذرا من استثناها،
- 2- تفسير متشائم: يفترض أن حماس تسعى للحفاظ على إنجازاتها السياسية من المواجهة: مع دعم واسع من الدول العربية، مصر وقطر، ومن الأفضل لها التركيز حاليا على ترميم الأضرار، وترقيع مكانتها من جديد، ما يعني توفر فرصة لهدوء نسبي، لبضعة شهور على الأقل.

تبادل اللكمات

في ذات السياق، كشفت المحافل العسكرية النقيب عن استعداد الجيش لعملية واسعة نسبياً في القطاع منذ الربيع الفائت، حين أبلغ رئيس الأركان "بيني غانتس" لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، انه ستنشأ حاجة لعملية في غزة في الآونة القريبة، وتم زيادة التدريبات للعملية. لكن الإقرار لدى المستوى السياسي تمثل في الخريف فقط، مع قصر فترات الهدنة بين جولات تبادل اللكمات في القطاع، وفضل "بنيامين نتنياهو وإيهود باراك" تجنب شن عملية في تشرين أول، على ما يبدو أيضاً بسبب الانتخابات الرئاسية الأميركية مطلع تشرين الثاني. وأضافت: وفق قواعد الإحباط المركز، وهو الاسم المفضل للاغتيالات، يمكن ضرب قادة المنظمات بسبب خطط عملياتهم في المستقبل، وليس تصفية حساب على عمليات الماضي، لكن اغتيال أحمد الجعبري لم يقاس وفق هذا المعيار، لأنه اعتبر خطوة حربية، واستهلالاً لعملية عسكرية مسموح في نطاقها المساس الأوسع بقيادة العدو.

ومع ذلك نال الاغتيال موافقة المستشارين القضائيين، لأنه كان سينجح في اختبارات الاغتيال الاعتيادية جراء ضلوعه العميق بالعمليات المعادية.

وختمت بالقول: ضرب حماس باغتيال الجعبري، وتدمير معظم صواريخ المدى المتوسط، ونجاحات القبة الحديدية، جميعها إنجازات لا بأس بها، ولكن يستحسن وضع الأمور في سياقها، لأنه لا مبرر للبهجة في "إسرائيل"، فعملية الرصاص المسكوب، الأب الروحي لعامود السحاب، أوسع وأشد، وفرت لـ"إسرائيل" ردعا إزاء غزة طوال عامين ونيف، قبل أن يبدأ التدهور الذي انتهى بالعملية الأخيرة، التي أعدت لتحقيق الغرض ذاته، بترميم الردع لزمان محدود، حتى الانهيار المقبل، ما يعني أنها العملية الحاسمة 2، التي ستصمد حتى العملية الحاسمة 3.

فيما لفت "هارثيل" الأنظار إلى عدد المعايير التي يجب في ضوءها مدى نجاح أو إخفاق العملية الأخيرة من خلال:

1- الخطط العملياتية: فقد استعدت قيادة الجبهة الجنوبية لعملية برية محدودة، تدرت عليها جيداً عدة طواقم لوائية من وحدات نظامية، لكن جرى تغييرها بجرة قلم، حينما صادقت الحكومة في استفتاء هاتفي على تجنيد 75 ألف جندي احتياط، وازداد عدد الطواقم اللوائية بدرجة كبيرة، رغم أن قسماً منها افتقر للخبرة الفعلية في حلبة غزة.

تصوير الجنود

صحيح انه لم تكن لدى القيادة نية حقيقية للدخول في خطوة برية، وقد أعد حشد القوات أساساً لاستخدامها كعصا غليظة تهدد حماس، وتقود لوقف النار، لكن يجدر التفكير بسيناريو بديل: ماذا كان ليحدث لو انتهت عملية تفجير الحافلة في تل أبيب بعدد كبير من الإصابات؟ في حال كهذا، من الجائز أن الضغط البري كان سيبدأ بالتدريج، رغم الشكوك في جاهزية من في آخر الطابور لمثل هذه المهمة. ويفتخر الجيش بأنه استغل أسبوع التجنيد لتحسين كفاءة وحدات الاحتياط، غير أن حالة القوات الاحتياطية أخطر مما تعرضها القيادة العليا، فكبير ضباط الاحتياط، "شوكي بن عنات"، حذر مؤخراً من أزمة أخلاقية صعبة في صفوفهم، واشتكى الكثير منهم من غياب التدريبات الكافية.

2- انكشاف القوات للمخاطر: تواجد آلاف الجنود إبان العملية تحت قبة السماء في مناطق تدريبات تقع في مرمى صواريخ الكاتيوشا من غزة، وهذا الخطر لم يكن إلزامياً، وينبغي على الجيش البحث عن حلول

بديلة، وأن يواجه أيضا الشبهات المتزايدة بأن بعض البدو من مواطني "إسرائيل" ساعدوا بتوجيه النيران من غزة.

وهناك شهادات عديدة لجنود حول بدو شوهوا ويرصدون القوات بمناظير، وفي مناطق التدريب بالنقب هناك عريضة متواصلة لعصابات تسرق الذخائر والعتاد دون إزعاج، ومن الجائز أن ضبط النفس إزاء ذلك كانت تكلفته هذه المرة أعلى.

3- الإمداد اللوجستي: إن محاور الحركة في الجنوب مفتوحة ومتنوعة نسبيا، بالمقارنة مع حرب الجبهة الشمالية، ورغم ذلك يتطلب الأمر من الجيش فحصا دقيقا لمنظومة نقلياته، التي تراكمت مع مصاعب غير معقولة، حتى إذا أخذنا بالحسبان تجنيد الاحتياط الواسع والمفاجئ.

معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني
التقرير المعلوماتي، ملحق 2012/12/4، 2678

50. لنا دولة ولهم الأرض

د.فايز أبو شمالة

فرح القادة الفلسطينيين بحصولهم على دولة بصفة مراقب في الأمم المتحدة، فرحوا؛ فالجائع يرى فتة العدس خروفاً مشويًا، فرح الفلسطينيون، وعدوا قرار الأمم المتحدة نصرًا لا يضاهيه نصر المقاومة في قطاع غزة، بل حرص البعض على استقبال رئيس السلطة في رام الله استقبال الأبطال، وصفقوا له بحرارة الظمان، وعدوه فاتحًا، لا يقل شأنًا عن صلاح الدين، فرح السياسيون الفلسطينيون بقرار الأمم المتحدة؛ لأنهم لم يتذوقوا طوال حياتهم طعم النصر، فجاء قرار الأمم المتحدة منسجمًا مع مشوارهم السياسي الممتد على مسافة خمسين عامًا.

وحين وقف محمود عباس خطيبًا في رام الله، قال: "أصبح عندي الآن دولة"! إنها جملة شعرية تذكرنا بالمطربة اللبنانية فيروز، حين غنت من كلمات الشاعر السوري نزار قباني قصيدة: "أصبح عندي الآن بندقية، إلى فلسطين خذوني معكم، يا أيها الثوار"، وكان الشاعر نزار قباني قد فرح فرحًا عظيمًا بانطلاق الثورة الفلسطينية.

فأين ذهبت البندقية؟! وهل جرى الاستعاضة عنها بالدولة الورقية؟! لاشك أن الفلسطينيين بحاجة إلى دولة، مثلهم مثل كل شعوب الأرض، ولكن الفلسطينيين بحاجة إلى وطنهم أكثر من حاجتهم إلى هذه الدولة.

لقد ربح الفلسطينيون دولة بصفة مراقب، ولكن (الإسرائيليين) ربحوا مزيدًا من الأرض، وتوسعوا في الاغتصاب، وتمادوا في الاستيطان.

لقد ربح الفلسطينيون دولة على الورق، ولكن (الإسرائيليين) ربحوا أرضًا على الحقيقة، حين أعلن "نتنياهو" بناء 3000 وحدة سكنية يهودية جديدة في القدس، ومن خلال دفع خطط بناء في المنطقة (E1) التي تفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.

لقد ربح الفلسطينيون دولة، ولكن "نتنياهو" الذي يقبض على الأرض اشترط تحققها باعتراف الفلسطينيين بيهودية (دولة إسرائيل)!

فهل سيذهب السيد عباس إلى المفاوضات؛ ليحقق هذه الدولة من خلال التنسيق الأمني مع (الإسرائيليين)، أم سيذهب إلى المقاومة؛ ليحقق هذه الدولة رغم أنف (الإسرائيليين)؟
لقد سبقني بالرأي الشاعر عبد الرحيم محمود حين قال قبل عشرات السنين:
قل: لا، واتبعها الفعال ولا تخف وانظر هنالك كيف تحنى الهام
واغصب حقوقك قط لا تستجدها إن الألى سلبوا الحقوق لئام
هذي طريقك للحياة فلا تحد قد سارها من قبلك القسام
فهل سيسير عباس على درب القسام، وينهي أسباب الانقسام؟، أم سيواصل درب التسوية، ويغرق
الفلسطينيين في مستنقع الأوهام؟
سننتظر قادم الأيام!

فلسطين أون لاين، 2012/12/3

51. ما بعد الاعتراف بفلسطين "دولة مراقب غير عضو"

نواف الزرو

على قدر حجم وتقل الضغوط والتهديدات الإسرائيلية الأميركية التي تابعتها في الآونة الأخيرة ضد التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة للحصول على اعتراف أممي بفلسطين "دولة مراقب غير عضو"، على قدر حجم وتقل التداعيات المنتظرة لما بعد الاعتراف.

وعلى قدر قلق الإسرائيلي من التداعيات المنتظرة المحتملة من مثل اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية، على قدر ما تكون الخطوات الفلسطينية في الاتجاه الصحيح، وعلى قدر ما تتحقق إنجازات سياسية وقانونية وأخلاقية للقضية الفلسطينية، على طريق التحرير والتحرر من الاحتلال، فهذا الاعتراف الأممي بفلسطين "دولة مراقب غير عضو"، الذي حصل بالأغلبية الساحقة، سيعتبر في كل الحسابات الفلسطينية والإسرائيلية والدولية نقطة تحول فارقة في مشهد الصراع الفلسطيني العربي مع المشروع الصهيوني.

دلالات وتداعيات فلسطينية

فالدلالات والتداعيات التي ينطوي عليها الاعتراف بفلسطين، حتى بمرتبة "دولة مراقب غير عضو"، هامة وكبيرة للفلسطينيين من جهة، ومزعجة مقلقة تثير الهواجس لدى الإسرائيليين من جهة أخرى.

ومن أهم الدلالات والتداعيات الفلسطينية ما يتعلق بالمصالحة والوحدة الفلسطينية العاجلة والملحة، في مواجهة حروب الاحتلال المفتوحة على الأرض والشعب والتاريخ، فإن كان هذا المشروع الفلسطيني حظي بإجماع الخريطة السياسية الفلسطينية، من فتح إلى الفصائل الفلسطينية المختلفة، إلى حركة حماس على لسان رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في تصريحاته الأخيرة، إلى الرأي العام الفلسطيني في كل مكان، مع وجود معارضة أو تحفظات أو انتقادات هنا وهناك، فكل الفصائل عموماً التقت وتوحدت خلف هذا التوجه الفلسطيني، في إطار اعتباره معركة سياسية هامة على الجبهة الدولية الأممية القانونية الحقوقية الأخلاقية، وليس ذلك فحسب.

فوفق البيانات والتصريحات المختلفة، فإن المطلب العاجل فلسطينياً لما بعد هذا الاعتراف/الإجاز السياسي هو مواصلة خطوات المصالحة والوحدة الفلسطينية، على نحو إستراتيجي، في إطار خطة وبرامج سياسية وإعلامية مشتركة، ترتقي إلى مستوى الطموح الفلسطيني، وإلى مستوى التحدي والتصدي للاحتلال الاستعماري الاستيطاني، الذي يمضي في عمليات التهويد الإستراتيجي كي تصبح فلسطين لهم إلى الأبد.

ولعل من أبرز الدلالات فلسطينيا أيضا أن هذا الاعتراف الأممي إنما هو عودة للمرجعية الأممية، واستحضار للقرارات الدولية المؤيدة للحقوق الفلسطينية المشروعة، فضلا عن أنه يشكل رصيذا محترما للفلسطينيين والعرب، إذا ما جد الجد لدى الأمم المتحدة والعرب والعالم، وجاءت لحظة الحقيقة والحساب مع إسرائيل.

يتساءل الكثيرون عن السيناريوهات المنتظرة لما بعد الاعتراف، فلعلنا نوثق أن استحضار قرارات ومواثيق الأمم المتحدة يزعج إسرائيل على كل المستويات، وهنا يقدر الجميع أن الحصول على الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية إنما هو معركة تنطوي على أهمية كبيرة، لا يقلل من شأنها وتداعياتها الأخلاقية والقانونية والشرعية التراكم عبر الزمن.

فهي سلاح شرعي أممي، يوظف إلى جانب كل الأسلحة الأخرى، التي تشرعها الشرعية الدولية، وفي مقدمتها حق مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة، فالاعتراف يفتح بالتأكيد آفاقا رحبة من العمل الدبلوماسي والسياسي والقانوني والثقافي لصالح القضية الفلسطينية، ويفتح آفاقا أهم على صعيد تفعيل كل الإمكانيات الفلسطينية، هناك على الأرض الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال.

هواجس وتحركات وتهديدات إسرائيلية

أما في الدلالات والتداعيات المترتبة على القرار الأممي الإسرائيلي، فحدث! فمساحة الهواجس الأمنية والتحركات والتهديدات الإسرائيلية واسعة، فلم يحصل أن أجمعت الخريطة السياسية الإسرائيلية على قضية واحدة في مواجهة الفلسطينيين والعرب، كما هي تجمع اليوم، على رفض الاعتراف الأممي بـ"فلسطين دولة مراقب غير عضو"، بعد أن كانت إسرائيل وحليفاتها الأميركية أحبطت مشروع الاعتراف بالدولة الفلسطينية، الذي قدم لمجلس الأمن الدولي في سبتمبر/أيلول 2011. ولم يحصل أن جندت إسرائيل إمكاناتها وعلاقاتها ولوبياتها الصهيونية في الغرب ضد مشروع الدولة، كما فعلت خلال الأيام والأسابيع الأخيرة ضد مشروع الدولة الفلسطينية. كذلك لم يحصل أن تابعنا حملات إعلامية سياسية دبلوماسية، وضغوطا وتهديدات هائلة على الفلسطينيين، من جهة إسرائيل والإدارة الأميركية، كما تابعنا في حالة التوجه للأمم المتحدة.

وبعد أن بات الاعتراف الأممي بـ"فلسطين دولة غير عضو"، وبالأكثرية الساحقة، أمرا واقعا، حتى قبل أن يحل التصويت، تنبعت المؤسسة الصهيونية مبكرا إلى دلالات وتداعيات الاعتراف القانونية والأخلاقية والسياسية، فأخذت تتحرك للعمل على إحباط تلك الدلالات والتداعيات، وفي مقدمتها تلك المتعلقة باحتمال محاكمة إسرائيل وجنرالاتها أمام المحكمة الجنائية الدولية، فأخذ الفلسطينيون يتعرضون لضغوط هائلة من مختلف الاتجاهات.

فبريطانيا وأميركا تطوعتا في خدمة إسرائيل، وضغطتا على الفلسطينيين لإعطاء تعهد بعدم مقاضاة إسرائيل في محكمة الجرائم الدولية، وإسرائيل من جهتها تهدد بإسقاط الرئيس الفلسطيني محمود عباس إذا توجه الفلسطينيون لمحكمة لاهاي بعد الدولة.

فنحن إذا، وكما يفترض منطقيا، بانتظار تحركات فلسطينية جادة ومسؤولة على هذا الصعيد، تطالب بجلب جنرالات الاحتلال وكبار ساستهم ومتخذي القرارات لديهم إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني.

والحقيقة هنا، أن القضايا التي يجب أن تقدم ضد مجرمي الحرب الإسرائيليين يجب أن لا تقل عن عدد الصواريخ والقذائف التي أطلقها جيش الاحتلال على الفلسطينيين على مدى سنوات الاحتلال، كما يجب أن

لا تقل عن عدد الضحايا الفلسطينيين، ناهيك عن مشهد الخراب والدمار والتهديم الشامل لفلسطين ومدنها وقراها، يضاف إليها جريمة العصر المتمثلة بذبح وتهجير شعب كامل عن وطنه. قد يبدو ذلك حلما كبيرا أو ضربا من الخيال وغير واقعي نظرا لموازن القوى، والانحياز الأميركي البريطاني المرعب إلى جانب إسرائيل، غير أن هذا الحلم قابل للتحقيق إن جد جد الفلسطينيين والعرب، فنحن أمام ثورات وانتفاضات ومتغيرات عربية لها ما لها، على صعيد تغيير المعادلات وموازن القوى.

هل يغير الاعتراف من الحقائق على الأرض؟

رغم كل الدلالات والمعاني والتداعيات السياسية والقانونية والأخلاقية المتوقعة لما بعد الاعتراف، فإن السؤال الإستراتيجي يبقى قائما بقوة: هل سيغير هذا الاعتراف الأممي بالدولة المراقب من الحقائق القائمة على الأرض شيئا؟ وهل -على سبيل المثال- سيفكك مستعمرة صهيونية واحدة؟ وهل سيحرك جنديا صهيونيا واحدا عن نهر الأردن؟! وهل سيرحل الاحتلال بجيشه وإدارته ومستعمره ومستعمراته عن الأرض المحتلة؟ وهل سيؤدي هذا الاعتراف إلى تغيير حقيقي في خريطة المواقف والسياسات الإسرائيلية من جهة، والأميركية البريطانية، والأوروبية معها، من جهة أخرى، لصالح التعاطي الواقعي مع مشروع الدولة، وترجمته إلى أمر واقع على الأرض؟

أسئلة كثيرة كبيرة، ستبقى تتفاعل على أجندة الاعتراف الأممي بالدولة، وعلى الأجندة الإسرائيلية وغيرها؟ غير أن القرارات من وجهة نظر إسرائيل شيء، والحقائق على الأرض شيء آخر، فهم يجمعون -على سبيل المثال- على أن الأمم المتحدة فارغة وتافهة ومقفرة، و"لا قيمة لكل ما يصدر عنها"، وهم يقتدون في ذلك بمؤسس الدولة الصهيونية دافيد بن غوريون، الذي استخف منذ عام 1948 بالأمم المتحدة وقراراتها، حينما وصفها باحتقار قائلا "أوم شوموم" (أوم: اختصار هيئة الأمم المتحدة بالعبرية، شوموم: لا شيء) في حرب العام 1948.

ولديهم تراث هائل من الاحتقار للأمم المتحدة، كما يجمعون على أهم أدبياتهم الأيديولوجية السياسية والتوراتية، وفي مقدمتها شعار "فليفعل العالم ما يفعل، ولكن المهم ما يفعله اليهود". لذلك، ليس من المنتظر أن يكون للاعتراف الأممي من تداعيات وتأثيرات حقيقية مباشرة على موقف الاحتلال وحقائق الأمر الواقع على الأرض، فها هو رئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو يعلن أن "قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن رفع التمثيل الفلسطيني إلى مكانة دولة مراقب غير عضو لن يغير شيئا على أرض الواقع، ولن يدعم قيام دولة فلسطينية، بل سيبعد مثل هذا الاحتمال"، وادعى نتنياهو أن "التحرك الفلسطيني يعني خرق الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وأن إسرائيل ستترد على هذا الأمر، وأنه لن يسمح بقيام دولة إرهاب إيرانية على حدود إسرائيل".

وانضمت زعيمة حزب العمل إلى انتقاد القرار الدولي معتبرة أنه "قرار سيئ، سبقه خطاب قاس مليء بالافتراءات وتزوير التاريخ"، في حين يقول نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون -الذي احتل المرتبة الخامسة على قائمة الليكود المنتخبة الأسبوع الماضي- "ليست هناك قيمة حقيقية لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة".

أما مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروشوار فحمل على خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، متهما الفلسطينيين بأنهم في طلبهم للاعتراف بدولة فلسطينية غير كاملة العضوية يديرون ظهرهم للسلام، ويكررون خطأهم التاريخي قبل 65 عاما عندما رفضوا قرار "التقسيم"، لتتكون أمامنا صورة واضحة ناصعة

مكتفة عن لوحة السياسات والمواقف الإسرائيلية الراضة، بل الحربية ضد الاعتراف بالدولة والاستحقاقات المترتبة عليه مستقبلا.

معارك إستراتيجية لا تزال في الأفق

فالمتوقع إذا، في ضوء كل ذلك، أن يفعل اليهود ما يفعلوه، وأن يواصلوا مشروعهم الاستعماري الاستيطاني على امتداد مساحة فلسطين، مما يشكل عمليا استمرار الصراع والحروب والمواجهات، فيجب أن لا يغيب عن البال، وعن الذاكرة، وعن الأجندة السياسية والإعلامية الفلسطينية والعربية، أن الإجماع السياسي الإسرائيلي ذاته يقف وراء مشروع الحروب الصهيونية العدوانية تجاه غزة من جهة، وتجاه القدس والضفة الغربية من جهة أخرى.

ولذلك يعتبر الفلسطينيون من جهتهم، وبإجماعهم إلى حد كبير، أن الاحتلال لا ينتهي عند حدود الاعتراف الأممي بالدولة، فإسرائيل لا تفك الارتباط عن غزة -مثلا- رغم الانتصار الفلسطيني الأخير سياسيا وسياديا بمستوى "الطلاق الإستراتيجي الشامل والكامل"، حيث لا تزال هناك "بوابات غزة" التي تسيطر عليها إسرائيل برا وبحرا وجوا.

ولذلك من المنتظر أن تتواصل المعركة الفلسطينية ضد استمرار هذه "البوابات" لتغدو في نهاية الأمر "بوابات فلسطينية" بالكامل، وهي كذلك لن تفك ارتباطها عن القدس والضفة الغربية بمجرد الاعتراف الأممي بالدولة المراقب، وهذا الانتصار السياسي الدبلوماسي الفلسطيني. فالاحتلال في غزة وافق مرغما على التهدئة، ولكنه أبقى على حصار القطاع برا وبحرا وجوا، وبمنعه عمليا من الاتصال والتواصل الحر مع الضفة، ومع العرب والعالم.

فالمياه الإقليمية تحت الهيمنة العسكرية الاحتلالية، وكذلك فضاء القطاع، بينما لم تحسم في الوقت نفسه وبحسب المعطيات المختلفة مسألة السيطرة على المعابر الحدودية مع مصر، وكذلك الاحتلال في القدس والضفة لن يرحل عنهما، في أعقاب هزيمته السياسية الأخلاقية في الأمم المتحدة، ولذلك نقول إن التحديات الآتية بعد التهدئة في غزة، وبعد المعركة السياسية في الأمم المتحدة، ستكون كبيرة وحقول الألغام المتفجرة على طريق الخلاص الكامل من الاحتلال لا تزال مزروعة على امتداد الأرض والجو والبحر. أما التحديات وحقول الألغام التي تواجه الفلسطينيين من الآن فصاعدا فهي مفتوحة وبلا سقف أو حدود أو مساحة.

فنحن نتحدث هنا عن ملفات إستراتيجية كبيرة، وعن معارك إستراتيجية كبيرة، فهناك أولا ملف المدينة المقدسة، التي تواجه في هذه الأيام اجتياحات تهويدية وجدرانا حصارية خانقة، وهناك ملف مدينة خليل الرحمن، التي تجمع المؤسسة السياسية والدينية الإسرائيلية.

على أن الأماكن الدينية فيها مثل الحرم الإبراهيمي، وكذلك البلدة القديمة، تابعة لهم، وكذلك كل الأماكن الأخرى التي ترى فيها تلك المؤسسة أنها أماكن دينية يهودية يجب أن تبقى تحت السيطرة اليهودية، ناهيك عن ملف المستوطنات، الذي يجمعون هناك في إسرائيل على ضرورة ضم "تكتلات المستوطنات" إلى السيادة الإسرائيلية.

يضاف إلى ذلك ملف تهويد الأغوار على امتداد نهر الأردن، وملف السيطرة على مصادر المياه، وملف الجدار، والملف الأكبر هو ملف إقامة الدولة الفلسطينية على امتداد أراضي الضفة والقطاع، ناهيك عن معركة توحيد جناحي غزة والضفة، التي ستكون كبيرة وصعبة جدا.

إذا كان المشهد الفلسطيني الراهن ترفرف في فضائه في هذه الأيام رايات الانتصار في غزة، ورايات الانتصار السياسي في رام الله، التي امتدت إلى عموم الأرض الفلسطينية والخارج، فإن التحديات الآتية أمام الفلسطينيين كبيرة وإستراتيجية من الوزن الثقيل، وفي طريقهم حقول ألغام لا حصر لها، تحتاج من أجل تفكيكها وتحييدها إلى جملة شروط واشتراطات فلسطينية، أولاً في مقدمتها تعزيز وتكريس الوحدة الوطنية الداخلية وتصليب جدرانها، وتحتاج أيضاً في مقدمة ما تحتاجه إلى جبهة عربية وإسلامية حقيقية تتصدى إلى الأجنحة الصهيونية والأميركية البريطانية المتحالفة معها، إلى جانب الفلسطينيين وليس من ورائهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/4

52. القدس والأعداء الجدد!

زياد الدريس

ظلت مدينة القدس طوال التاريخ مكاناً لصراعات وتناوبات على الظفر بها بوصفها عاصمة الرسالات السماوية الثلاث.

لم تدم تلك العاصمة الدينية بيد حاكم واحد من دين أو عرق محدد، فهي كلما أخذت زخرفها وزينت أتاها من يثير شعنها من جديد.

وكنت قد ختمت مقالتي الفاتنة، المعنونة: «هل نزور المسجد الأقصى الآن؟» بالنظر في الموقف الإسرائيلي من الدعوات العربية والإسلامية التي باتت تتكاثر الآن في الحضّ على زيارة القدس والصلاة في المسجد الأقصى. وقلت إن السيناريو الإسرائيلي المضاد لهذه الدعوات، وهو الأمل والأنعم والأقل خسائر بشرية ومادية عليها، هو إشعال صراع عربي / عربي على القدس. وقد بدأت بوادر الصراع تلوح في الأفق!

الصراع الجديد على القدس هو صراع فلسطيني / أردني. فالمملكة الأردنية الهاشمية التي ظلت مسؤولة عن إدارة المقدسات والأوقاف الإسلامية والمسيحية منذ الاحتلال الإسرائيلي للقدس، باتت تخشى الآن من فقدان هذا الشرف والامتياز، ليس بسبب خروق العدو الصهيوني وتهميش الجنود الإسرائيليين للولاية الأردنية، ولكن بسبب الخوف من استرجاع هذه الوديعة والامتياز «الموقت» إلى الدولة الفلسطينية التي تتزعزع الآن وتحصد اعتراف المنظمات الدولية واحدة بعد أخرى.

الجديد في الأمر، أن الأردن أصبح يعلن الآن أن ولايته على المقدسات ليست مؤقتة أو بالإناية عن دولة فلسطين الغائبة، بل هي حق أصلي مناط بالأسرة «الهاشمية» التي تزاول حق آل البيت في تسيير شؤون المقدسات الإسلامية في القدس. وهم يشيرون إلى ذلك بكل وضوح في الوثيقة الرسمية الصادرة عن دائرة المطبوعات والنشر الأردنية بالقول «إن القدس أرض عربية إسلامية تم احتلالها عام 1967 كجزء من أراضي المملكة الأردنية الهاشمية». من المهم الإشارة إلى أن هذه الوثيقة صدرت في شباط (فبراير) من العام الجاري 2012، أي بعد أن أصبحت فلسطين دولة عضواً في منظمة اليونسكو ومصادقة على اتفاقية حماية التراث العالمي، ما أثار لغطاً حول متى سيتم نقل ملف القدس المسجلة في لائحة التراث العالمي من قائمة الأردن إلى قائمة فلسطين!

لا تغفل الوثيقة الأردنية، غير السرية، عن الإشارة إلى أن قرار الملك الراحل الحسين بن طلال بفك الارتباط بين الضفتين الغربية عن الشرقية في العام 1988 لم يكن يشمل فك الولاية الهاشمية عن المقدسات في المدينة المحتلة. الحملة لتقويض قرار فك الارتباط الذي وضعه الملك حسين يقودها الآن شقيقه الأمير

الحسن بن طلال، الذي زار مؤخراً نابلس إحدى أهم مدن الضفة الغربية وأعلن أمام الحشود أن «الضفة الغربية لنهر الأردن هي جزء من المملكة الأردنية الهاشمية التي تشكلت من ضفتي النهر»، و أضاف الحسن، بصوته المحفز: «أرجو أن لا أرى ذلك اليوم الذي يتنازل فيه الأردن عن أرض احتلت منه عام 1967».

يزيد من تعقيدات إشكالية نقل العهدة المقدسية، أن الأردن الذي بدأ يتعرض بشدة لرياح الربيع العربي يدرك أن الحفاظ على الامتياز الشرفي للولاية على القدس والمقدسات يزيد من مشروعيته وهيبته أمام الشعب، وأنّ فقد ذلك سيحدث العكس.

إذاً فالأردنيون يريدون إبقاء الولاية الهاشمية على القدس، والفلسطينيون يتوقون منذ سنين لاستعادة القدس درة أرض فلسطين.

فما الحل؟

بعيداً عن الحلول المتطرفة التي ستؤجج الصراع العربي العربي، هناك صيغة توافقية واحدة يتم تداولها كحل استباقي، وهي إنشاء كونفدرالية بين البلدين المتجاورين، تحفظ لفلسطين أراضيها وحقوقها وللأسرة الهاشمية وجودها وهيبته.

لكن قبل أن يكتمل نمو فلسطين ويتعافى الأردن من وعكته ويصبح التفكير في الخيارات المحدودة لحل النزاع متاحاً، سنشهد خلال الأيام القادمة تزايداً في المناوشات و«التلطيشات» بين الأخوين الجارين المتخاصمين. أما الجار العدو فلن يوفر أيّ وسيلة لشحذ هذه المناوشات بما يمكنه من سلاح، كي ينقل ضجيج الصراع على القدس من غرفته إلى الغرفة المجاورة. وهكذا ستظل القدس، أرض السلام .. أرض الصراع الدائم!

الحياة، لندن، 2012/12/5

53. الحقيقة وراء عملية "عمود السحاب"

رؤوبين بدهتسور

القصة الحقيقية وراء عملية الجيش الاسرائيلي التي اطلق عليها اسم "عمود السحاب" في غزة لا تزال بحاجة الى من يكشف اسرارها، اما وقد توقفت الانفجارات الان فاننا نستطيع ان ندقق لمعرفة الحقيقة، اذ ان قرار اغتيال القائد العسكري احمد الجعبري، وهو العمل الذي كان طلقة البداية في العملية، اتخذ رغم ان الجعبري كان جزءا من المفاوضات لتوقيع وقف طويل المدى لاطلاق النار.

وكان الجعبري قبل اغتياله قد تلقى مسودة اتفاق لوقف دائم لاطلاق النار مع اسرائيل، وكان من المتوقع ان يأتي رده على الاتفاق بالاجاب، وكانت الاتصالات غير المباشرة مع الجعبري قد استغرقت عدة اشهر عن طريق وكيل وزارة الخارجية في "حماس" غازي حمد، وبعلم وموافقة وزير الحرب الاسرائيلي ايهود باراك. وقد اجرى هذه الاتصالات مع "حماس" غيرشن باسكين، الذي عمل وسيطا في صفقة اطلاق سراح الجندي الاسير غلعاد شاليط، وسجل باسكين التقدم الذي تحقق على يديه في مسودة اتفاق الى اعضاء اللجنة الخاصة التي عينها باراك في ايار (مايو)، والتي ضمت ممثلين عن وزارات حكومية اخرى.

وبكلمة اخرى، فان صانعي القرار في اسرائيل، ومن بينهم وزير الحرب وربما رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو ايضا، كانوا يدركون دور الجعبري في تحقيق اتفاق دائم لوقف اطلاق النار.

وكان الجعبري الرجل القوي في قطاع غزة - وقد وصفه رئيس تحرير "هآرتس" ألوف بن بانه المقاول من الباطن لاسرائيل - وهكذا فان حمد نقل كل مسودة اعدھا باسكين الى الجعبري للحصول على موافقته عليها. كما شارك في مفاوضات التهدئة الدائمة مسؤولون في الاستخبارات المصرية، وقد عقدت بعض الاجتماعات بين باسكين وحمد في القاهرة، وكان هؤلاء المسؤولون في المخابرات المصرية على اتصال دائم مع موفدي باراك، بحيث ان المرء قد يعتقد انه بالاضافة الى باسكين فانهم كانوا ايضا يبلغون اسرائيل عن انطباعاتهم بشأن تقدم المحادثات في شأن مسودة الاتفاق.

ولم يحصل في اي فترة من المفاوضات بين باسكين وحمد ان طلب من المسؤول الاسرائيلي ان يوقف نشاطه.

ثم انه قبل حوالي اسبوع من اغتيال الجعبري، طلب مسؤولون عسكريون اسرائيليون السماح لقادتهم بقاء باسكين والحصول على ايجاز، لكن الطلب رُفض.

وهكذا فان قرار اغتيال الجعبري يدل على ان صانعي القرار في اسرائيل رأوا ان وقف اطلاق النار لا يصب في مصلحة اسرائيل في الوقت الحالي، وان مهاجمة "حماس" هو الافضل.

ويبدو انه برزت وجهة نظر بان اسرائيل بحاجة الى دعم ردها ضد "حماس" بدلا من التوصل الى اتفاق معها على فترة تهدئة، ومن وجهة نظر المؤسسة العسكرية ومكتب كل من رئيس الوزراء ووزير الحرب، فان اتفاقا لوقف اطلاق النار قد يسيء الى قوة الردع الاسرائيلية ويضعف عزمها على اتخاذ القرار. وان تعزيز قوة الردع لديها، على ضوء ذلك، انما يتحقق باغتيال الجعبري، الذي كان مسؤولا عن الرد ايجابيا على عرض التهدئة طويلة المدى.

وبهذه الطريقة يكون القادة الاسرائيليون قد اصابوا ثلاثة عصفير بحجر واحد: اغتالوا الرجل الذي لديه القدرة على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، وانتقموا من شخص تسبب في كثير من الاصابات بين الاسرائيليين، وبعثوا برسالة الى "حماس" ان الاتصالات معها لن تتم الا عن طريق القوة العسكرية.

واضاف الى ان عملية "عمود السحاب" لم تؤث الثمار التي توقعها من اشعلوها، فان على صانعي القرار ان يجيبوا على سؤال واحد مهم: اذا كانوا يدركون انه كان بالامكان التوصل الى اتفاق هدنة (كانت بنودها باي حال افضل من تلك التي تم الاتفاق عليها بعد العملية) بلا اي داع للدخول في حرب، فلماذا اغتالوا الجعبري وبالتالي اغتالوا فرص تحقيق هدوء بلا اطلاق نار؟ هل يمكن، لا سمح الله، ان يكون باراك وننتياهو خشيا ان تقوتهما فرصة القيام بعملية عسكرية في نهاية مدة حكومتها، وهو ما دعاها الى اصدار الامر باغتيال الجعبري؟

وحتى لا نواصل التكهن في دوافعها، فان على رئيس الوزراء ووزير الحرب ان يشرحا وجهة نظرهما وقراراتهما في قضية الجعبري.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/4

54. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2012/12/4